

شعراء عبد القيس وشعرهم

في العصرين الإسلامي والأموي

جمع وتحقيق

د. عبدالحميد المعيني

أشرف على طباعة هذا الكتاب وراجعته الباحث
بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

إيهاب النجدي

الصف والإخراج والتنفيذ:

محمد العلي

أحمد متولي أحمد جاسم

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

تلفون : 2430514 فاكس : 2455039 (00965)

E-mail < babinprize@hotmail.com >

2 0 0 2

تصدير..

في هذا الكتاب تتواصل الرحلة مع قبيلة عبدالقيس وشعرائها ، حيث نلتقي مع طائفة جديدة من الشعراء الذين برزوا في صدر الإسلام وخلال العصر الأموي ، بعد أن قدم لنا الكتاب الأول «شعراء عبدالقيس في العصر الجاهلي» ديوان القبيلة مجموعاً ومحققاً ومدروساً دراسة أدبية تاريخية ، عنيت بكل ما أنتجته قريحة الشعراء العبدية قبل أن تشرق جزيرة العرب بنور ربها ويسط الإسلام كلمته على مختلف ربوعها وشعابها .

يضم الكتاب مائة قصيدة ومقطوعة وأرجوزة ، لثمانية وعشرين شاعراً ، تجمعت في إهاب واحد بعدما توزعت بطون المصادر والمراجع ، فجاءت مرآة صافية عاكسة للتيارات الفكرية والدينية والاتجاهات السياسية التي عرفتتها الدولة العربية إبان محنة ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه وامتدت خلال حكم الأمويين ، ومن هنا تأتي أهمية هذا الشعر المجموع للمرة الأولى ، فرغم ضياع كثرة منه ، إلا أن الجزء المتبقي يعد سجلاً تاريخياً للمعارك والنزعات المتباينة لتلك الفترة الشائكة من تاريخ الأمة .

وقد انحصرت جل تجارب الشعراء في الحرب والرياء والمدح ، مع خيط رفيع القيمة من شعر الحكمة ، وهذا الخيط - في ظني - هو أصفى ما يمكن أن يلتقيه القارئ الكريم في هذا الديوان ، وتلمع في الذهن منه قصيدتان لشاعرين قديرين من شعراء عبدالقيس هما الأعور الشني والصلتان العبدية ، وهما أكبر شعراء القبيلة - بعد زياد الأعجم - خلال الحقبة الإسلامية إنتاجاً وأداءً ، يقول أولهما في لاميته :

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثَمَ مَرَتْ

عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الرِّجَالِ

فَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ قَدْعُهُ

فَلَيْسَ بِلَا حَقٍّ أُخْرَى الْيَالِي

ويقول ثانيهما في يائية معروفة :

نروح ونغدو لحاجاتنا

وحاجة من عاش لا تنقضي

وهكذا يأتي هذا الكتاب/ الديوان، ليمثل مع الكتاب الأول، الجذور الأدبية والتاريخية، للشاعر المحتفى به في الدورة الثامنة للعام ٢٠٠٢ ميلادية «علي بن المقرب العيوني»، وباتصال حلقات التاريخ الأدبي للأمة تتضح الصورة، وتنتظم الرؤى في سلك واحد. فالتحية والشكر إلى الأستاذ الدكتور عبد الحميد المعيني على جهده الطيب، والباحث الأستاذ إيهاب النجدي الذي راجع الكتاب وأشرف على طباعته.

والله الموفق،

عبد العزيز سعود البابطين

الكويت في ١٠/٨/٢٠٠٢

قراءة أولى لشعر عبد القيس وشعرائها في العصرين الإسلامي والأموي

أنجبت قبيلة عبد القيس الكثير من الشعراء المعروفين الذين شاركوا في مناحي الحيات: السياسية، والاجتماعية، والفكرية، وساهموا مساهمة فاعلة في الأبعاد الثقافية والشعرية، وقد لهم أن يحملوا راية الشعر في قبيلتهم عالية بين سائر رايات شعر القبائل الأخرى في العصر الإسلامي والعصر الأموي.

وكان لعبد القيس شعراء كبار يتحركون في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية قبل أن تشرق هذه الجزيرة بنور ربها وفي مقدمتهم شاعر القبيلة الكبير المثقب العبدى مما يدل على إرثها الشعري العريق، ومركزها الثقافي المتقدم الذي جعل الجاحظ يذكر أن «عبد القيس أشعر قبيل في العرب»، وأنهم في رأي غيره «أشعر أهل القرى».

وقد قمت بجمع شعر القبيلة وتحقيقه من المصادر والمطان التي تعرفت إليها، فتوفر لدي ما يقرب من (٣٠) ثلاثين شاعراً، وما يزيد على نصف ألف (٥٠٠) من الأبيات الشعرية، توزعت على أكثر من (١٠٠) مئة قصيدة ومقطوعة وأرجوزة.

وكان الشاعران المشهوران: الأعور الشني، والصلتان العبدى يقفان في أول هذه الكوكبة من فرسان شعر القبيلة في هذا العصر، وقد استثنينا من هذا الجمع شعر زياد الأعجم لأنه مجموع ومطبوع.

وكان قد عصف بالمجتمع الأموي تيارات فكرية وثقافية، ودخل هذا المجتمع في معارك حربية، ونزاع قبلي، وفي مخاصمات أدبية وشعرية، عكست كلها ثقافتها ومفهوماتها على الشعر وتوجهه، وعلى الشعراء ونوازعهم، فتوزعوا في مسارات ومجموعات أهمها:

(١) شعراء الخوارج ومنهم:

- الحارث بن كعب الشني .
- صالح بن مخراق العبدي .
- داود بن عقبة.
- زياد الأعسم .
- أبو الحديد الشني .
- وآخرون .

ومثل شعر العبديين من الخوارج جزالة المفردات، وقوة المعاني والصور، وهوية المحاربين، وجاء أكثر هذا الشعر في بكاء مرير، ورثاء حزين، يصدع القلب، ويعكس نفسية الشخصية المقاتلة عن عقيدة وصدق وولاء.

(٢) شعراء العلويين وبينهم:

- الأعور الشني .
- الصلتان العبدي .
- آل صوحان: صعصعة بن صوحان العبدي .
- آل الجارود: الجارود العبدي .
- عمرو بن أوس .
- وغيرهم .

وقد وقف أكثر رجالات عبد القيس إلى جانب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وأيدوا مواقفه، وهاجموا خصومه، وعكس شعرهم الانحياز الواضح للعلويين في تاريخ

حروبهم وصراعاتهم.

(٣) شعراء الأمويين وفيهم:

- أبو الجويرية العبدي .
- خالد بن المكارك العبدي .
- رضى بن منقذ العبدي .
- عمرو بن مبردة .
- كعب بن جابر .
- حبيب بن عوف .
- وغيرهم.

وأذاع الشعر مدائح هؤلاء الشعراء في قادة بني أمية فقد أوقف الشاعر أبو الجويرية العبدي أكثر شعره في مدح الوالي الأموي علي خراسان وهو الجنيد بن عبدالرحمن المريّ والي خراسان ، وقال فيه شعراً فيما أشاد بنسبه، ورفع من شأن أسرته، وسجل مناقبه وقيمه، ورسم صورة معبرة له، في حين هاجم هذا القائد شعراء آخرون ومدحوا غيره مثل الشاعر خالد بن المكارك العبدي الذي أرسل مدائحه في نصر بن سيار القائد الأموي المشهور.

والظاهرة الغريبة أن شعر عبد القيس لم يسجل لنا مدائح في خلفاء بني أمية، ولم يعرف عن هؤلاء الشعراء أنهم شددوا رحالهم إلى عاصمة الأمويين في دمشق، ونالوا جوائز الخلفاء وأعطياتهم.

وهكذا جاء هذا الشعر طبقاً لهذا التوزيع الديني والتاريخي والقبلي شعراً تاريخياً سجل المعارك والحروب، وأماكن القتال والثورة وحدت عن الشخصيات المحاربة، وكان صوت الأثر الديني والفكر العقدي عالياً في أشعار هؤلاء الذين انضموا إلى صفوف

الخوارج، وفي شعر هؤلاء الذين انحازوا إلى معسكر علي بن أبي طالب وأبنائه، وفي شعر أولئك الذين وقفوا إلى جانب قادة الأمويين وولاتهم.

وعلىنا أن لا نتردد في القول بأن جانباً من هذا الشعر التاريخي قد بدا عليه النحل والوضع كالذي قيل في معركة صفين فليس في بعض هذا الشعر ما نعرفه من الشعرية والشاعرية عند أولئك الشعراء الذين جاءت لهم أشعار جزلة في هذه المعركة وفي غيرها من المعارك والأحداث.

وكان في مجتمع عبد القيس اهتمام بالفن والثقافة والفصاحة فكثر في هذا المجتمع الخطباء، والأدباء والشعراء وكان فيهم ميزة الحكمة والتعقل واحترام القيم وهذه الميزة العبدية قديمة، بدت معالمها في العصر الجاهلي حيث عرف العبيدون بالإنصاف الشعري وبرزت منصفة المفضل العبدية واحدة من أبرز المنصفات الشعرية في العصر الجاهلي.

وكان في هذا المجتمع العبدية عائلات شعرية، وأسر ثقافية مثل أسرة آل صوحان، وعائلة الجارود العبدية، ومن الشعراء الذين تناولوا القيم والحكم والوصايا والأمثال والنصائح، الأعور الشني وقصيدته اللامية المشهورة، والصلتان العبدية وقصيدته الياثية المشهورة، فقد اتسع شعرهما وشعر غيرهما للحكم والقيم التي جاءت في أسلوب امتاز بالسهولة والصفاء، وفي رونق من المفردة الشعرية التي لا تعرف الخشونة والغرابة.

وروت الأخبار والأشعار أن شعراء القبيلة شاركوا في الظواهر الأدبية والثقافية، وفي بناء الحركة الشعرية وكان لهم حضورهم الفني والإبداعي مما يدل على المكانة التي تمتع بها شعر عبد القيس وشعراؤها في العصر الأموي.

فالشاعران: الصلتان العبدية وخليد عيين العبدية شاركا في المعارك الشعرية التي احتدمت بين جرير وغيره من الشعراء، وكان للصلتان حكومته الشعرية ففي قصيدته العينية دليل شعري واضح على الحضور الأدبي للعبيدين في هذه المطارحات الشعرية وفي هذه القصيدة لقطات فنية بارعة في الحكم الفني النقدي الذي اختلط بالحكم غير

الفني، ويبدو ذلك مضيئاً في حكومة الصلتان لجرير بالتفوق الفني والإبداع الشعري، وللفرزدق بالتفوق في مجال آخر غير الشعرية وهو النسب وشرف القبيلة.

وهو أمر يقدم لنا مواصفات من الأحكام النقدية التي سادت في ذلك العصر إذ لم تكن هذه الأحكام فنية محضة، وإنما كانت تضطلع إلى جانب الفن بعناصر اجتماعية كالنسب والبروز الأسري، والثراء المالي، والانتفاخ القبلي.

وسجلنا عن هذا الشعر ظواهر: الضياع والاختلاط والانتحال، فقد ضاع جانب ليس بالقليل من هذا الشعر، وأدلة ذلك في هذا المجموع الكبير من المقطوعات والأبيات الشعرية التي اختارها الرواة وأخذوها من قصائد الشعراء وهذا واضح في اختيارات الخالدين، وحماسات أبي تمام والبحثري وغيرهما.

واختلط شعر عبد القيس بشعر غيرهم من الشعراء، وأيسر ميادين هذا الاختلاط ما جاء في قصائد للشعراء العبيديين مثل القصيدة الحائية المختلف عليها بين الصلتان العبدى وزياد الأعجم، والقصيدة التي نسبت إلى ابن خذاق الشني وهي للأعور الشني وهما من بطن واحدة في القبيلة، والأبيات الشعرية التي نسبت للشاعرين الصلتان وخليد عيذين في مشاركتها الشعرية مع الشاعر الكبير جرير بن عطية.

وفي هذا الشعر ظواهر فنية منها: أن هذا الشعر شعر مقطوعات باستثناء قلة قليلة من القصائد التي تجاوزت العشرين بيتاً ومنها: قصيدتان للصلتان العبدى وقصيدتان للأعور الشني، وقصيدة لخالد بن المعارك العبدى وما عدا هذه القصائد الخمس فإن ظاهرة المقطوعة واضحة في هذا الشعر، ولذلك أسبابه وعلة، وقد يكون للتخصص الشعري، ووجود الصنعة الفنية سبب من أسباب انتشار هذه الظاهرة عند العبيديين، وتبدو أسباب أخرى في لغة القبيلة، وبناء تجمعاتها، وهيكلتها سكانها، ووفرة المحاربين بين رجالاتها.

وظاهرة وجود المقطوعة الشعرية امتداد لما كان عليه شعر القبيلة في العصر الجاهلي.

وقد تخلى هذا الشعر عن مقدماته الغزلية والطللية وغيرهما وباشر موضوعاته، وصوره، وهمومه، واهتماماته، بلا تمهيد ولا بدايات، كذلك فقد نظام التصريع الذي ألفته القصيدة العربية. وهو أمر ينسجم مع نظام المقطوعة الشعرية التي تخلت عن مقدماتها

وباشرت موضوعاتها بلا تصريح وبلا تمهيد.

وامتاز هذا الشعر بصوره الفنية النمطية واختفى منه أسلوب الحوار والقص.

ومن هنا فلم نجد في هذا الشعر قصائد غزلية أو طلليلة أو قصائد في الظعن والرحلة والناقة والطبيعة، وكذلك قصائد في البحر ومنطقة الخليج العربي وإنما جاء شعر العبيدين في أكثره شعراً يحارب، ويرثي، ويمدح، ويصف، إلى جانب شعر الحكم والقيم والأمثال.

هذه هي موضوعات الشعر الذي قمنا بجمعه وتحقيقه عوضاً عن كتاب عبد القيس وديوانهم الذي ذكره الرواة، وارتضينا له منهجاً يتحرك في الخطوات التالية:

- ١- رجعت إلى المصادر القديمة، والمجموعات الشعرية من كتب التراث في اللغة والأدب والتاريخ والبلدان فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشعراء وتحقيق هذا الشعر.
- ٢- حاولت أن أجعل التخريج والتحقيق وافياً على قدر ما أسعفتني المصادر.
- ٣- قابلت بين الروايات وذكرت الخلاف في كل رواية عند التخريج والتحقيق.
- ٤- اعتمدت أقدم المصادر أصلاً في أغلب الأحيان.
- ٥- رتب الشعر الذي تمكنت من جمعه وتحقيقه طبقاً لأكثر القصائد والمقطوعات عند الشاعر واعتماداً على شهرة الشاعر وبيروزه في عبد القيس، فبدأت بالشاعرين: الأعور الشني والصلتان العبيدي.
- ٦- وضعت أرقاماً متسلسلة للشعراء ثم أرقاماً أخرى متتابعة لكل قصيدة أو مقطوعة أو أرجوزة حتى نهاية ديوان شعر القبيلة.
- ٧- ذكرت بحر كل قصيدة أو قطعة أو بيت وسجلت المناسبة التي قيلت فيها، والحال التي جاءت عليها، وعנית بشرح المفردات المغلفة.
- ٨- عرّفت بالشعراء على قدر ما أوضحت لي المصادر والمراجع من حيواتهم وأنسابهم.

د . عبد الحميد المعيني

■ يلا حظ أن ترقيم أبيات القصيدة هو نفسه ترقيم الهوامش .

الشعراء والأشعار

١- الأعور الشني العبدى

هو بشر بن منقذ أحد بني شن بن أفسى بن عبد القيس^(١)، وكنيته أبو منقذ ، وله ولدان شاعران هما جهم وجهيم^(٢)، وهناك ولد ثالث هو يزيد^(٣)، وفي «الحماسة البصرية» أنه جهم بن الحارث من بني عائدة من شن^(٤)، وفي «نوادير المخطوطات» هو حميم بن الحارث من بني صبرة بن عمرو بن الديل بن شن^(٥).

ويقول عنه ابن قتيبة: كان شاعراً محسناً^(٦)، وعند البكري: شاعر إسلامي مجيد^(٧)، ويقرر البصري بأنه أموي الشعر^(٨)، ويصفه ابن حزم بأنه شاعر فاق أهل زمانه^(٩)، وفي رأي المسلم بأنه من فحول الشعراء الإسلاميين^(١٠)، وقال عنه الأمدى : شاعر خبيث^(١١) وهو أمر مستغرب، سمي بالأعور الشني لبيت قاله من الشعر^(١٢).

-
- (١) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢/٦٣٩، وابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٢٩٩، والأمدى: المؤلف والمختلف ٦٠، والقالى: الأمالي ٢/٢٠٧، والبكري: سمط اللآلئ ٨٢٧ .
- (٢) الشعر والشعراء ٢/٦٣٩ .
- (٣) ابن منظور: لسان العرب ١٤/٥٠٢، ١٣/٣١٥، ١٣/٣٤٩، ٢١/٣٩١ .
- (٤) البصري: الحماسة البصرية ٢/٦٨ .
- (٥) هارون: نوادر المخطوطات ٢/٦٨ .
- (٦) الشعر والشعراء ٢/٦٣٩ .
- (٧) سمط اللآلئ ٨٢٧ .
- (٨) البصري: الحماسة البصرية ٢/٢ .
- (٩) جمهرة أنساب العرب ٢٩٩ .
- (١٠) المسلم : ساحل الذهب الأسود ٢٢٥ .
- (١١) المؤلف والمختلف ٦٠ .
- (١٢) الشعر والشعراء ٢/٦٤٠ .

وله شعر أحسبه كثيراً تفرق في المصادر والمظان ، وتعد قصيدته اللامية من عيون الشعر وجياده وغرره وكانت من مختارات ابن قتيبة^(١)، واستفاد منها كثير من الشعراء^(٢).

امتاز شعره بالحكم، والقيم، والنصائح، والحضارة العربية^(٣)، والجوانب التاريخية، ورؤية الواقع المعاش ، وشارك في معارك النخيلة والجسر، والنهروان وكان مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في صفين^(٤)، انضم بعد ذلك إلى صفوف عسكر المهلب بن أبي صفرة في حربه ضد الخوارج^(٥).

(١) الشعر والشعراء ٢/٦٤٠ .

(٢) الخالديان: الأشباه والنظائر ١٢٨ / ٢ .

(٣) انظر: أشعاره .

(٤) المؤتلف والمختلف ٦٠ .

(٥) ساحل الذهب الأسود ٢٢٥ .

(١)

(من الخفيف)

- ١ - قل لهذا الإمام قد خبت الحر
بُ وتمَّت بذلك النعماءُ
- ٢ - وفرغنا من حربٍ من نقض العهد
د وبالشام حيَّة صماء
- ٣ - تنفت السم ما لمن نهشته،
فارمها قبل أن تعض شفاء
- ٤ - إنه والذي يحجُّ له الننا
س ومن دون بيته البيداء
- ٥ - لضعيف النخاع إن رمي اليو
م بخيل كأنها الأشلاء
- ٦ - جانحات تحت العجاج سخالاً
مجهضات تخالها الأسلاء
- ٧ - تتبارى بكل أصيد كالفد
ل بكفّيه صعدة سمرء

■ قال الأعور الشنّي مخاطباً الإمام علي رضي الله عنه وهو في الكوفة.

(٥) الأشلاء : الأعضاء المتناثرة بعد البلى.

(٦) جانحات : كاسرات، والجوانح: الضلوع القصار في مقدم الصدر. السخال : الشياخ. المجهضات : التي

ألقت حملها لغير تمام. الأسلاء : الجلدة التي يكون فيها الولد.

(٧)الصعدة : الرمح.

- ٨ - ثم لا يَنْثَنِي الحديدُ ولما
يخْضِبُ العاملين منها الدماء
٩ - إن تذرهُ فما معاوية الده
رَ بمعطيك ما أراك تشاء
١٠ - ولنيلُ السَّمَاءِ أَقْرَبُ من ذا
ك ونجم العيوق والعواء
١١ - فاضربِ الحدَّ والحديدُ إليهم
ليس واللَّه غَيْرُ ذاك دواء

التخريج:

نصر بن مزاحم : وقعة صفين ٨ .

ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٣/١٠٧ ، الأبيات جميعها ماعدا البيت
السادس والثامن ، البيت العاشر برواية: ولنيل السماء ، والبيت الحادي عشر
برواية: فأعد بالحد .

(١٠) السماء ، العيوق ، العواء : كلها نجوم في السماء.

(٢)

(من البسيط)

- ١ - يا أمَّ عَقْبَةَ سَمِعاً إِنْنِي رَجُلٌ
إِذَا النُّفُوسُ أَدْرَعْنَ الرَّعْبَ وَالرَّهْبَا
- ٢ - لَا أَمْدَحُ الْمَرْءَ أَبْغَى فَضْلَ نَائِلِهِ
وَلَا أَظْلُ أَدَارِيهِ إِذَا غَضِبَا
- ٣ - وَلَا تَرِينَنِي عَلَى بَابِ أَرَاقِبِهِ
أَبْغَى الدُّخُولَ إِذَا بَوَّابُهُ حَجَبَا

التخريج:

الخالديان : الأشباه والنظائر ٢/٢٣٣ .

البصري : الحماسة البصرية ٢/٢٢ البيت الأول برواية: إني أيما رجلٍ البيت الثاني
برواية: أداجيه والثالث برواية: ما بابيه.

التوحيدي : البصائر والذخائر ١/٢٠٨ .

(٣)

(من الطويل)

وإن تنظروا شزراً إليّ فإنني
أنا الأعور الشني قيد الأوابدِ

التخريج:

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢/٦٤٠ .

الأمدي : المؤلف والمختلف ٣٨ .

■ كان الأعور الشني يهاجي بني عصر من عبد القيس ولهم يقول هذا البيت، وسمي بالأعور الشني بسبب هذا البيت.

الأوابد : الوحوش وقد جعل الأعور الشني نفسه قيد أوابد الأشعار بمعنى لا تسبقه ولا تستعصي عليه.

(٤)

(من الطويل)

معاوي أكرم خالد بن معمّر
فإنك لولا خالد لم تؤمّر

التخريج:

ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ١/٥٠٠ .

ابن دريد : جمهرة اللغة ٢٩٩ .

■ خالد بن معمّر : من خيار أصحاب علي بن أبي طالب ومن الذين قاتلوا معه في صفين فلما قتل علي واستوثق الأمر لمعاوية قدم عليه خالد والأعور الشني الشاعر فأكرمهما وأعطاهما مالا (الفتوح ٤/٣٠٥).

(٥)

(من المتقارب)

- ١ - أبا حسن أنت شمسُ النهار
وهذان في الحادثات القمرُ
- ٢ - وأنت وهذان حتى الممات
بمنزلة السمع بعد البصر
- ٣ - وأنتم أناس لكم سورةٌ
تقصّر عنها أكفُ البشر
- ٤ - يخبرنا الناس عن فضلكم
وفضلكم اليوم فوق الخبر
- ٥ - عقلت لقوم ذوي نجدةٍ
من أهل الحياء وأهل الخطر
- ٦ - مساميح بالموت عند اللقاء
ءِ مِنَّا وإخواننا من مضر
- ٧ - ومن حي ذي يمن جليلةٌ
يقيمون في الحادثات الصُّعر
- ٨ - فكل يسرُّك في قومه
ومن قال: لا، فبفيه الحجر

■ قال الأعور الشني هذه الأبيات مادحاً علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

(١) هذان : الحسن والحسين رضي الله عنهما .

(٣) السورة : المنزلة الرفيعة.

(٦) مساميح : جمع مسماح وهو كثير السماح.

(٧) جلة : عظماء ، الصعر : ميل العنق تكبراً.

- ٩ - ونحن الفوارس يوم الزبير
وطالحة إذ قيل أودى غدر
١٠ - ضربناهم قبل نصف النهار
إلى الليل حتى قضينا الوطر
١١ - ولم يأخذ الضرب إلا الرؤوس
ولم يأخذ الطعن إلا الثغور
١٢ - فنحن أولئك في أمسنا
ونحن كذلك فيما غبر

التخريج:

نصر بن مزاحم: وقعة صفين ٤٢٦

ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٨/٦٨

ابن أعثم : الفتوح ٩٠، البيت الأول برواية: وهذان في الداجيات ، والبيت السادس
برواية: مساميح في الحرب عند الوغى كرام ، والبيت السابع برواية: عصابة ، والأبيات
منسوبة للمنذر بن الجارود العبدي .

(٦)

(من الطويل)

- ١ - وعوراء جاءت من أخٍ فرددتُها
بسالمة العينين طالبة عذراً
- ٢ - ولو أنه إذ قالها قلت مثلها
ولم أعتفرها أورثت بيننا غمرا
- ٣ - فأعرضت عنه وانتظرت به غداً
لعل غداً يبدي لمنتظرٍ أمرا
- ٤ - وقلت له : عد بالأخوة بيننا
ولم أتخذ ما فات من حلمه قمرا
- ٥ - إذا صحبتني من أناسٍ قوارص
لأدفع ما قالوا منحتهم حقرا
- ٦ - ولا كائناً كالعنز تنضو لحينها
وتحفر بالأظلاف من حتفها حفرا

التخريج:

البحتري : الحماسة ١٧٨، ١٧٩ الأبيات الخمسة الأولى في ١٧٨ ما قيل في ترك
المجازاة بالسوء والعفو عن المسيء، والبيت السادس: ما قيل في الباحث عن حتفه.

(١) العوراء : الكلمة أو الفعل القبيحة، والمعيبة والعوراء: العين المفقودة.

(٢) الغمر : الحقد والغل.

(٤) القمر : الخداع

(٥) القوارص : جمع قارصة وهي الكلمة تنغص وتؤلم

(٦) تنضو : تهزل وتضعف

(٧)

(من المتقارب)

- ١ - وهوَنَّ عليك فإن الأمور
بكفَّ الإله مقاديرها
٢ - فليس بأتيك منهيها
ولا قاصِرُ عنك مأمورها

التخريج:

- البصري : الحماسة البصرية ٢/٢ .
البغدادي : خزانة الأدب ٤/١٣٦ ، البيت الثاني .
مجهول : مجموعة المعاني ٣٦ .
الحامد : شعر الدعوة الإسلامية ، ٥٢٥ .
وفي المعجم المفصل ٣/٣٥٧ ، ٣/٣٤٥ .
وانظر: الكتاب لسيبويه ١/٢١ والعمدة لابن رشيق ١/١٣ والعقد الفريد لابن عبد ربه ٣/٢٠٧ .

(٨)

(من الوافر)

- ١ - يقول لي الأميرُ بغير علم :
تقدّم، حين جَدَّ بنا المراسُ
- ٢ - ومالي إن أطعتك من حياةٍ
ومالي بعد هذا الرأس راس

التخريج:

- البصري : الحماسة البصرية ٢/٣٦٥، وتروى لحبيب بن عوف.
أبو تمام : ديوان الحماسة ٦١٧، وتروى لأبي دلامة في باب الملح.
المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/٣٩٨، وينسب إلى حبيب بن أوس.

■ قال الأمير للشاعر: كرّ على القوم فلم يفعل، فقال الأعور الشني هذا الشعر، وقد ورد البيتان في الحديث عن المهلب بن أبي صفرة وحديثه مع جنوده.

(٩)

(من الطويل)

١ - ومن يقترب خلقاً سوى خلق نفسه

يدعه وتغلبه عليه الطبائعُ

٢ - وأدوم أخلاق الفتى ما نشأ به

وأقصر أفعال الرجال البدائع

التخريج:

العكبري: شرح ديوان «أبو الطيب المتنبي» ٢/١٩ .

■ قال في النصائح والحكم .

(١) البدائع جمع مبدع ويقال هذا من البدائع مما بلغ الغاية في بابه، والبدائع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام.

(١٠)

(من الوافر)

- ١ - أبا موسى جزاك اللهُ خيراً
عراقك إن حظك في العراقِ
- ٢ - وإن الشام قد نصبوا إماماً
من الأحزاب معروف النفاق
- ٣ - وإنما لا نزال لهم عدواً
أبا موسى إلى يوم التلاقي
- ٤ - فلا تجعل معاوية بن حربٍ
إماماً ما مشت قدم بساق
- ٥ - ولا يخذلك عمرو إن عمراً
أبا موسى حماماه الرواقي
- ٦ - فكن منه على حذرٍ وأنهجٍ
طريقك لا تزل بك المراقي
- ٧ - ستلقاه أبا موسى ملياً
بمُر القول مندحق الخناق
- ٨ - ولا تحكم بأن سوى علي
إماماً إن هذا الشرّ باق

التخريج:

نصر بن مزاحم : وقعة صفين ٥٣٧ .

■ قال الأعور الشنفي هذه الأبيات في شأن أبي موسى الأشعري يوم صفين وهو في صف علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

(١) أبو موسى : هو الأشعري أحد الحكمين يوم صفين. العراق : أهل العراق، وكذلك معارقة الخطوب.

(٥) عمرو : هو عمرو بن العاص أحد الحكمين يوم صفين. الرواقي : جمع الراقي وهو صانع الرقية ضد المرض.

(٦) المراقي : جمع مرقى وهو المكان المرتفع.

(١١)

(من البسيط)

- ١ - ما زلتَ تنظر في عطفك أبهةً
لا يرفع الطرفَ منك التيهُ والصلفُ
- ٢ - لا تحسبِ القومَ إلا فقع قرقرةٍ
أو شحمة بزها شاو لها نطف
- ٣ - حتى لقيت ابن مخزوم وأي فتى
أحيا مآثر آباءٍ له سلفوا
- ٤ - إن كان رهط أبي وهبٍ جحا جحةً
في الأولين فهذا منهم خلف
- ٥ - أشجاك جعدة إذ نادى فوارسه
حاموا عن الدين والدنيا فما وقفوا
- ٦ - حتى رموك بخيل غير راجعةٍ
إلا وسمرُ العوالي منكم تكف
- ٧ - قد عاهدوا اللهَ لن يثنوا أعنتها
عند الطعان ولا في قولهم خلف
- ٨ - لما رأيتهم صباحاً حسبتهم
أسد العرين حمى أشبالها الغرف

■ قال الأعور الشني هذه الأبيات لعتبة بن أبي سفيان يوم صفين.

(٢) فقع قرقرة : مثل يضرب للذليل، النطف: العيب والفساد.

(٤) جحا جحة : سادة.

(٦) تكف : تقطر دماً.

(٨) الغرف : الشجر الملتف.

- ٩ - ناديت خيلك إذ عَض الثَقاف بهم
خيلى إليّ فما عاجوا ولا عطفوا
١٠ - هلا عطفت على قتلى مصرعة
منها السكون ومنها الأزد والصدف
١١ - قد كنت في منظر من ذا ومستمع
ياعتب لولا سفاه الرأي والسرف
١٢ - فاليوم يقرع منك السنُّ عن ندم
ما للمبارز إلا العجزُ والنصف

التخريج:

- نصرين مزاحم : وقعة صفين ٤٦٥ ، ٤٦٦ .
ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٨/١٠٠ .
ابن أَعثم : الفتوح ٣/١٠٩ ، الأبيات ثمانية بلا نسبة، الأول برواية: من جهل والثاني:
لا تحسب الناس، والثالث برواية: حتى نعت.

(٩) عَض الثَقاف : اشتدت المعركة.

(١٠) السكون والأزد والصدف : قبائل عربية يمنية.

(١٢)

(من المتقارب)

- ١ - زففت ابن قيس زفاف العروس
شُريح إلى دومة الجندل
- ٢ - وفي زفك الأشعري البلاء
وما يقض من حادث ينزل
- ٣ - وما الأشعري بذى إربة
ولا صاحب الخطبة الفيصل
- ٤ - ولا أخذاً حظ أهل العراق
ولو قيل ها خذه لم يفعل
- ٥ - يحاول عمراً وعمرو له
خدائع يأتي بها من عل
- ٦ - فإن يحكما بالهدى يُتبع
وإن يحكما بالهوى الأمل
- ٧ - يكونا كتيسين في قفرة
أكيلى نقيف من الحنظل

التخريج:

نصر بن مزاحم: وقعة صفين ٥٣٤ .

ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢/٢٤٨ البيت الثالث برواية: صاحب الخطة الفيصل.

■ جهز شريح بن هانئ أبا موسى الأشعري جهازاً حسناً وعظم أمره في الناس يوم التحكيم، ليشرف في

قومه فقال الأعور الشني لشريح هذه الأبيات، وذكر الحكمين.

(١) دومة الجندل : هي مدينة الجوف في السعودية.

(٣) إربة : فطنة ودهاء.

(٥) عمرو : هو عمرو بن العاص أحد الحكمين في صفين.

(٦) نقيف الحنظل : النبات الذي يكسر ليستخرج حبه فهو منقوف والحنظل شجر من الطعم.

(١٣)

(من الطويل)

- ١ - أتاناً أمير المؤمنين فحسبنا
على الناس طُراً أجمعين بها فضلاً
- ٢ - على حين أن زلّت بنا النعل زلّة
ولم تترك الحربُ العوان لنا فحلاً
- ٣ - وقد أكلت منا ومنهم فوارساً
كما تَأْكُل النيرانُ ذا الحطب الجزلاً
- ٤ - وكنا له في ذلك اليوم جُنّة
وكنا له من دون أنفسنا نعلاً
- ٥ - فأتنى ثناءً لم ير الناس مثله
على قومنا طراً وكُنّا له أهلاً
- ٦ - وقال لنا : أنتم ربيعة جنّتي
ودرعي التي ألقى بأعراضها النُّبلا
- ٧ - ورغّبه فينا عديُّ بن حاتم
بأمر جميل صدّق القول والفعلا
- ٨ - فإن يك أهلُ الشام أودوا بهاشمٍ

■ قال الأعور الشنّي هذه الأبيات في يوم صفين بعد أن تحاجز الفريقان وقال يومها علي بن أبي طالب رضي الله عنه: وإنهم لدرعي وسيفي ورمحي.
(٤) الجنة : الستر والغطاء .
(٧) عدي بن حاتم : أمير ، صحابي ، كان رئيس طي ، شهد معركة الجمل مع علي ابن أبي طالب ، ومات بالكوفة.

وأودوا بعمَّارٍ وأبقوا لنا ثكلاً
٩ - وبابني بُدِيل فارسي كل بهمةٍ
وغيث خزاعي به ندفع المحلا
١٠ - فهذا عبيد الله والمرء حوشب
وذو كلع أمسوا بساحتهم قتلى

التخريج:

نصربن مزاحم : وقعة صفين ٤٠٤

ابن أعثم : الفتوح ٣/١٣٧، الأبيات منسوبة لرجل من ربيعة ، البيت الثاني برواية:
لنا نجلا، البيت الثالث برواية: ومنهم ومن ، وبرواية: في الحطب ، البيت الرابع برواية: في
ذلك الوقت، وكنا له دون أنفسنا نصلا (وهو الأفضل) والخامس برواية: فإننا بفضل،
والسابع برواية: بنبهان والأخير برواية: أضحوا برايته قتلى.

(٨) هاشم : هم بنو هاشم أهل علي بن أبي طالب.

(٩) البهمة : الصخرة الصلدة. عبيد الله ، حوشب ، ذو كلع ، ابن بديل ، عمان: كلهم من أبطال صفين
وفرسانها.

(١٤)

(من البسيط)

- ١ - إِنَّا نَعْفُ وَنَقْرِي الشَّحْمَ نَاظِلْنَا
إِذْ لَمْ نَجِدْ فِي بَيْوتِ الْقَوْمِ أَمْثَالَا
- ٢ - وَنَضْرِبُ الْكَبْشَ مَخْضَرًا كَتَائِبَهُ
ضَرْبًا عَلَى سَكَنَاتِ الْهَامِ صَلْصَالَا
- ٣ - فَإِنْ تُصَبِّ سَادَةٌ مِنَّا فَإِنْ لَنَا
بَيْضًا مَسَامِيحَ يَوْمِ الرُّوعِ أَبْطَالَا
- ٤ - هُمْ يَمْنَعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ بَكَرَتْ
خَيْلًا تَجْرُ مَذَرَ الشَّمْسِ إِرسَالَا

التخريج:

السعدي : التذكرة السعدية ١٦٨ .

(١) نقري : نطعم.

(٢) الكبش : رئيس القوم. مخضراً كتائبه: الكتائب المدججة بالسلاح.

(٤) مذر الشمس : أول شروقها.

(١٥)

(من الوافر)

- ١ - لقد علمتُ عميرة أن جاري
إذا ضن المئتمِر من عيالي
- ٢ - وأني لا أضنُّ على ابن عمي
بنصري في الخطوب ولا نوالي
- ٣ - ولست بقاتلٍ قولاً لأحظى
بأمرٍ لا يصدقُه فعالي
- ٤ - ولكني أحققه بنجحٍ
يقصّر عنده عمرَ المطال
- ٥ - وما التقصيرُ قد علمتُ معدُّ
وأخلاق الدنيّة من خالي
- ٦ - وجدتُ أبي قد أورثه أبوه
خلالاً قد تعدُّ من المعالي
- ٧ - وأكرم ما تكون عليّ نفسي
إذا ما قل في اللزباتِ مالي
- ٨ - فتحسن نصرتي وأصون عرضي
وتجمل عند أهل الرأي حالي
- ٩ - وإن نلتُ الغنى لم أغل فيه
ولم أخصص بجفوتي الموالي

■ استجاد ابن قتيبة هذه القصيدة وهي في الحكم والشيم العربية، والنصائح.

(١) المئتمِر : الذي يثمر المال وينميه.

(٧) اللزبات : الأزمات والشدائد.

(٨) أغل : أخون.

- ١٠ - ولم أقطع أخاً لأخٍ طريفٍ
ولم يذمم لـطرفته وصالي
- ١١ - وقد أصبحت لا أحتاج فيما
بلوت من الأمور إلى سؤالي
- ١٢ - وذلك أنني أدبت نفسي
وماحلت الرجال ذوي المحال
- ١٣ - إذا ما المرء قصر ثم مرت
عليه الأربعون من الرجال
- ١٤ - فلم يلحق بصالحهم فدعه
فليس بلاحقٍ أخرى الليالي
- ١٥ - وليس بزائلٍ ما عاش يوماً
من الدنيا يُحطّ إلى سفال
- ١٦ - وذلك في الرجال إذا اعترتهم
مُلِمَّات الحوادث كالخبال

التخريج:

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢/٦٣٩، الأبيات جميعها ما عدا البيت الرابع والبيت السادس.

القالبي : الأمالي ٢/٢٠٧، الأبيات جميعها ما عدا البيت الرابع والبيت الأخير، وفي الأمالي ١/٢٠٣ الأبيات ٦، ٧، ٨، ٩ منسوبة لابن خذاق العبدي، والبيت الأول برواية: إذا ضن المنمي ، البيت الثالث برواية: لا يصدقه فعالي، والبيت الثاني برواية: فإني والبيت السابع برواية: في الأزمات والبيت الثامن برواية: يحمل .

البكري : سمط اللالك ٢٦٣، البيتان: الثالث عشر والرابع عشر، وفي صفحة ٨٥ ، وصفحة ٨٢٦ البيت الأول.

(١٦) الخيال : الفساد والتقصير.

الخالديان : الأشباه والنظائر ٢/١٢٧ ، البيتان ١٣ ، ١٤ ، البيت ١٤ برواية: بصالحة .
البحثري : الحماسة، البيت ١٠ ص ٧١ ، والبيتان ١١ ، ١٢ ص ١٠٣ ، والبيتان ٣ ، ٤ ،
ص ١٤٤ والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ص ٢٣٥ .
السعدي : التذكرة السعدية ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في ص ٣١١ ،
والأبيات : ٢ ، ٧ ، ١١ ، ٥ ، ١٣ ، ١٤ في ص ٣٥١ .
الأمدي : المؤتلف والمختلف ٣٩ ، البيتان ١٣ ، ١٤ ، وهو القائل في قصيدة جيدة.
البصري : الحماسة البصرية ٢/٦٨ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ .
ابن منظور : لسان العرب، البيت الأول مادة نمي.
الزبيدي : تاج العروس، البيت الأول مادة نمي .
مجهول : مجموعة المعاني، ٣٦ البيتان ١٣ ، ١٤ ، المختار من شعر بشار ١٩١ ،
الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، المعجم المفصل ٦/٤٤٨ البيت الأول.

(١٦)

(من الطويل)

- ١ - ألم تر مفتاح الأمور لسانه
إذا هو أبدى ما يقول من الفم
- ٢ - وكائن ترى من ساكت لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم
- ٣ - لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

التخريج:

البصري : الحماسة البصرية ٢/٢٢ .

الجاحظ : البيان والتبيين ١/١٧٠ البيتان ٢،٢ قال الجاحظ هما للأعور الشني.

ابن عبد البر : بهجة المجالس ١/٥٦ و ١/٤٨٠ البيتان ٢،٢ بلا نسبة.

البلاذري : أنساب الأشراف ٧/٢٦٤ البيتان ٢،٢ بلا نسبة، والبيتان ٢،٢ في حماسه
البحثري ١٩٩ منسوبان لعبد الله الجعفري، وفي الموشى ص ٥ ، وفي المحاسن والمساوي
٢/٩٣، وفي فصل المقال ص ٤٨٢، وهما لزهير بن أبي سلمى في معلقته.

(١٧)

(من الطويل)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقْضِي بِحُكْمِهِ
وَعَمْرُو وَعَبْدَالله يَخْتَلِفَانِ
- ٢ - وَلَيْسَا بِمَهْدِي أُمَّةٍ مِنْ ضَلَالَةٍ
بِدرماء سَخْمًا فَتْنَةُ عَمِيَانِ
- ٣ - أَثَارَا لِمَا فِي النَفْسِ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ
شَدِيدَانِ ضَرَارَانِ مُؤْتَلِفَانِ
- ٤ - أَصْمَانِ عَنْ صَوْتِ الْمُنَادِي تَرَاهُمَا
عَلَى دَارَةٍ بِيضَاءٍ يَعْتَلِجَانِ
- ٥ - فَيَا رَاكِبًا بَلَغَ تَمِيمًا وَعَامِرًا
وَعَبْسًا وَبَلَغَ ذَاكَ أَهْلَ عُمَانِ
- ٦ - فَمَا لَكُمْ إِلَّا تَكُونُوا فَجَرْتُمْ
بِإِدْرَاكِكَ مَسْعَاةِ الْكِرَامِ يَدَانِ
- ٧ - فَمَنْ يَرِ صَفَيْنَا غَدَاةً تَلَاقِيَا
يَقْلُ جَبَلًا جِيلَانِ يَنْتَطِحَانِ
- ٨ - قَتَلْنَا وَأَفْنَيْنَا وَمَا كُلُّ مَنْ تَرَى
بِكُفِّ الْمَذْرِيِّ تَأْكُلُ الرِّحْيَانِ

■ قال الأعور الشنني هذه الأبيات في شأن الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص، ويذكر مقتل عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

(١) درماء : اسم مكان وهي دومة في معجم البلدان ٢/٤٨٨ . السخم : الغضب والسواد والحدق.
(٨) المذري : الذي يذري الحب وينقيه عن التبن بآلة تدعى المذري.

- ٩ - بكتْ عين من يبكى ابن عفّان بعدما
 نفى ورق الفرقان كلّ مكان
 ١٠ - ثوى تاركاً للحق متبع الهوى
 وأورث حرباً حثها بطعان
 ١١ - كلا فئتيه عاش حياً وميتاً
 يكادان لولا الحق يشتبهان
 ١٢ - برئتُ إلى الرحمن من دين نعتلّ
 ودين ابن صخرٍ أيها الرجال

التخريج:

نصر بن مزاحم : وقعة صفين ٥٤٦ ، الأبيات الثمانية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ .

الأمدي : المؤتلف والمختلف ٣٨ ، ٤٥ الأبيات ٧ ، ٨ ، ٩ .

البلاذري : أنساب الأشراف ٤ / ٦٠٠ (تحقيق إحسان عباس) ، الأبيات :
 ٩ ، ١٠ ، ١٢ .

ياقوت : معجم البلدان ٢ / ٤٨٨ ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ الثاني برواية:
 برومة شيخا .

(١٢) نعتل : لقب عثمان بن عفان. وابن صخر: معاوية بن حرب.

(١٨)

(من البسيط)

- ١ - هاجت لأعور دارُ الحي أحزاننا
فاستبدلت بعد عبد القيس همدانا
- ٢ - وقد أَرانا بها والشمْلُ مجتمَعُ
إذ بالنخيلة قتلى جند مهرانا
- ٣ - أزمان سار المثنى بالخيول لهم
فقتل القوم من فرس وجيلانا
- ٤ - سما لأجناد مهران وشيعته
حتى أبادهم مثنى ووجدانا
- ٥ - ما إن رأينا أميراً بالعراق مضى
مثل المثنى الذي من آل شيبانا
- ٦ - إن المثنى الأمير القرم لا كذبُ
في الحرب أشجع من ليث بخفانا

التخريج:

البجاوي : أيام العرب ٢٣٨ .

■ الأبيات منسوبة لعروة بن زيد الخيل.

(١) همدان : قبيلة عربية يمنية.

(٢) النخيلة : موضع في العراق على طريق الشام فيه وقعة مشهورة . مهران : القائد الفارسي.

(٣) المثنى بن حارثة الشيباني : قائد مشهور في معارك الفتح الإسلامي وصحابي جليل، غزا بلاد فارس

وشهد وقائع في العراق

(٦) خفان : مأسدة مشهورة قرب الكوفة.

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٤٧٠/٣ ، الأبيات الأربعة الأولى ، البيت الأول برواية:
همدانا والرابع برواية: سما لمهران و الجيش الذي معه.

ابن كثير : البداية والنهاية ٧/٣٠ ، الأبيات الأربعة الأولى ، البيت الأول برواية:
حسان والثالث برواية: إذ كان سار المثنى والرابع برواية: الطبري.

أبو حنيفة الدينوري: الأخبار الطوال ١١٥ .

(١٩)

(من البسيط)

- ١ - ألا سألت بني الجارود أي فتى
عند الشفاعة والباب ابن صوحانا
- ٢ - هل كان إلا كأم أرضعت ولداً
عقت فلم تجز بالإحسان إحسانا
- ٣ - لا تأمن امرءاً خان امرءاً أبداً
إن من الناس ذا وجهين خوانا

التخريج:

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٢/٦٣٩، اعتقد أن هذه الأبيات من القصيدة السابقة.

ابن عساكر : تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤٢٨، البيتان ١، ٢ منسوبان إلى صعصة بن صوحان العبدي.

■ قال ابن قتيبة ٢/٦٣٩ كان المنذر بن الجارود العبدي والي إصطخر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فاقتطع منها أربعمئة ألف درهم فحبسه علي حتى ضمنها عنه صعصة بن صوحان فخلى عنه فقال الأعور الشني هذه الأبيات يفاخر بابن صوحان.

(٢٠)

(من مشطور الرجز)

- ١ - لما رأيتُ محمليه أنما
- ٢ - مخدّرين كدت أن أجنا
- ٣ - قربت مثل العلم المبني
- ٤ - لا فاني السنّ وقد أسنا

التخريج:

ابن منظور : لسان العرب ١٣/٢٢١ ، ١٤/٩٣ ، ١٥/٤٨٥ .

الزبيدي : تاج العروس مادة هنا .

ابن فارس : مقاييس اللغة ١/١٩٢ .

العسكري : شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٤٩ أبيات الثلاثة الأولى وفي معجم الشواهد ١٢/٢٣٢ .

■ قال الشاعر يصف بغيراً شبيهه بالقصر لعظمه وضخامته، وقد ورد في لسان العرب أبيات من الرجز

منسوبة إلى يزيد بن الأعور الشني ، ولعله ولده ، مادة : هزج، عرف، حنا، فنن، غنن.

(١) محمليه : ما يحمل على الجمل.

(٣) العلم المبني : القصر المشيد.

(٢١)

(من الطويل)

١ - على سعوى أو ساكنين الملاويا

التخريج:

ياقوت : معجم البلدان ٣/٢٢١ .

(١) سعوى : اسم مكان وسعواء من الليل يعني فوق الساعة.

(٢٢)

(من الطويل)

- ١ - معاويّ إنّي شاكرُك نعمة
رددت بها ديني علي معاويه
- ٢ - وكم من مقام غابط لك قمته
وداهية أوردتها بعد داهيه
- ٣ - فموتها حتى كأي لم أقم
عليك وأرتادي بصفين باقيه
- ٤ - فأبلعتني ريقى وقد كان قاتلي
بكفك لو لم يكفف السهم باريه
- ٥ - ولم ترض لي بالعفو حتى منحتني
جداك، فأمي إن كفرتك هاويه

التخريج:

نصر بن مزاحم : وقعة صفين ٣/٥٦ .

■ قال الأعور الشني هذه الأبيات يرد على معاوية بعد أن أعطاه عشرة آلاف درهم.

(٢) الغابط : الحسن الحال والفرح بالنعمة.

(٣) الارتاد : لعلها أردادي وهي بمعنى انتفخ غضباً.

(٥) الجدا : العطاء.

٢ - الصلتان العبدى

هو قثم بن خبيّة بن قثم بن كعب بن سلمان بن عباد بن عبدالله بن عمرو بن هجرس بن ثعلبة بن عامر بن ظفر بن الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس^(١). ويتفق هذا النسب مع ما يقوله البغدادي من أن الصلتان من بني الهجرس^(٢) ولكنه لا يتفق مع ما يورده الأمدي من أن الصلتان من بني محارب^(٣) وتردد سيزكين في حل القضية (هل هو من الديل أم من المحارب) ٣/٨٢^(٤). والحقيقة أن محارباً من عمومته^(٥)، ويرى المرزباني أن اسمه عمرو^(٦) ولقب الصلتان بهذا اللقب لبیت قاله في قصيدته المشهورة^(٧)، وهناك شعراء يحملون هذا اللقب منهم: الصلتان الفهمي، والصلتان السعدي، أما لفظ صلتان ففيه معنى النشيط، والحديد الفؤاد، والسابق المجلى.

شارك الصلتان في الأحداث السياسية وأيد موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولهذا لم يكن راضياً عن قضية التحكيم^(٨)، وكان ضد الخوارج وأبدى إعجابه باختيار المهلب قائداً لقتالهم^(٩)، ولم يكن مرتاحاً للتنازع بين الفرق الإسلامية^(١٠) وشارك في وفد البحرين الذي حضر إلى بلاط عبد الملك بن مروان^(١١).

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ٥٩٠ .

(٢) البغدادي: خزنة الأدب ٢/١٥٥ .

(٣) الأمدي: المؤلف والمختلف ١٤٥ وانظر: معجم الشعراء في تاريخ الطبري ٢٤١ .

(٤) سيزكين: تاريخ التراث العربي ٣/٨٢ .

(٥) انظر: جمهرة النسب ٥٩٠ .

(٦) المرزباني: معجم الشعراء ٢٢٩ .

(٧) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢٠/٥٠٠ .

(٨) انظر: القصيدة رقم ٢٩ .

(٩) انظر: القصيدة رقم ٢٣ .

(١٠) انظر: القصيدة رقم ٤١ .

(١١) البلاذري: أنساب الأشراف ٧٠/٤٦٢ .

والصلتان شاعر مشهور في عبد القيس، وعاصر الشعارين الكبيرين الفرزدق وجريير، وتروي الأخبار أن قصيدته العينية^(١) جاءت في الحكم بين هذين الشعارين في أيهما أشعر؟ والقصيدة لم تعجب أيّاً منهما وفيها جوانب من إيجابيات وسلبيات كل منهما، فقد فضل جريراً في الشاعرية (البعد الفني)، وفضل الفرزدق في شرف النسب (البعد القيادي والزعامي) بمعنى أن شعرية جريير أقدر من شعرية الفرزدق بينما زعامة قبيلة الفرزدق تتقدم على زعامة قبيلة جريير.

وهذه الحكومة بين الشعراء الفحول تعطي الصلتان وقبيلته الشهرة الفنية والمكانة الأدبية التي كان عليها في ذلك الوقت.

نظم الصلتان شعره في الأحداث السياسية والتاريخية، وشارك في المعارك الشعرية الفنية، وكان رأيه في الشعر أن يكون محكم النسيج والصياغة^(٢).

وله شعر في الحكم والقيم والوصايا والأمثال وتجلت حكمته وتأمله ووفرة أمثاله في قصيدته الياثية^(٣) التي كانت وصية لابنه، وهذه القصيدة طويلة حسنة عند المرزباني^(٤) ومن مشهور شعره عند ابن قتيبة^(٥) لكنها جاءت مختصرة وهذا الأمر يدل على ضياع جانب من شعر الصلتان وبالتالي ضياع جانب من شعر عيد القيس، وليس للصلتان ديوان شعر، ولكن القالي عمل له كتاباً^(٦). وتوفي الصلتان عام ٨٠ هـ^(٧).

(١) انظر: القصيدة رقم ٣٠ .

(٢) انظر: القصيدة رقم ٣٠ .

(٣) انظر: القصيدة رقم ٤١ .

(٤) معجم الشعراء ٢٢٩٠ .

(٥) الشعر والشعراء : ٢ / ٥٠٠ .

(٦) القالي: ذيل الأمالي ٨ .

(٧) الزركلي: الأعلام ٥٠/١٩٠ .

(٢٣)

(من الطويل)

- ١ - أما يا سويد لا تشير ومالك
وأحنف ما بعد الثلاثة يذهب
- ٢ - وما لهم لا ينظرون لواحد
يدور عليه الرأي لا يتذبذب
- ٣ - ولو شهد الصهر المصلب أجمعوا
عليه جموعاً ثم لم يتهيب
- ٤ - وكان الذي يثني الحسام باسمه
وألهم بعد المهلب مطلب
- ٥ - فإن رجع الله المهلب لم نخف
عدواً له في الحرب ناب ومخلب

التخريج:

ابن أعثم : الفتوح ٦/١٧٩ .

■ لما ورد كتاب عبدالله بن الزبير على عبدالله بن الحارث الهاشمي وقرأه أرسل إلى وجوه أهل البصرة فجمعهم، منهم الأحنف بن قيس التميمي، وسويد بن منجوف الذهلي، ومالك بن مسمع الجحدري ومن أشبههم من سادات العرب، فشاورهم في أمر الأزارقة قال: فسكت القوم ولم يشيروا بشيء، وقالوا: أنظرنا الآن أيها الأمير ثلاثة أيام حتى ندبر رأياً ونلّقاك بعد ذلك إن شاء الله، ثم انصرف القوم إلى منازلهم فقال الصلتان العبدى هذه الأبيات وفيها إشارة إلى اختيار المهلب بن أبي صفرة، ولكن أهل البصرة يومها اختاروا مسلم بن كرز بن عبد شمس قبل المهلب.

(٢٤)

(من الرمل)

- ١ - ترك الأشياء طراً وانحنى
يشرب الصهباء من ماء العنب
- ٢ - لا يخاف الناس قد أدمنها
وهي تزري باللئيم المؤتشب
- ٣ - وهي بالأشراف أزرى وإلى
غاية التأنيب تدعو ذا الحسب
- ٤ - فدع الخمر أبا حرب وسد
قومك الأذنين من بين العرب

التخريج:

الأصفهاني : الأغاني ٢٣/١٩٣ .

■ كان الحكم بن المنذر بن الجارود يشرب الشراب، فقليل له في ذلك وعوتب وهجاء الصلتان لذلك وقال فيه الأبيات.

(١) الصهباء : الخمر

(٢) المؤتشب: الذي جمع ماله من الأخطا فيها الحرام أي أنه غير صريح في نسبه.

(٣) أبو حرب : هو الحكم بن المنذر.

(٢٥)

(من الكامل)

١ - ما لبث الفتيان أن عصفا بهم
ولكل حصن يسراً مفتاحاً

التخريج:

القالبي : الأمالي ١/٢٣٣ .

البكري : سمط اللآلئ ١/٥٣١ منسوب للناطقة الذبياني .

ابن منظور : لسان العرب، مادة فتي.

■ قال يعقوب: الفتيان هما الليل والنهار وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت للصلتان العبدية (الأمالي ١/٢٣٣).

(٢٦)

(من الطويل)

١ - بسلى وسلبرى مصارعُ فتيةٍ
كرامٍ وقتلى لم تُؤسّد خدودها

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥/٦١٩ .

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤/٢٠٠ .

ابن أبى الحديد : شرح نهج البلاغة ٤/١٥٤ .

ياقوت : معجم البلدان ٣/٢٣٢ .

١ - سلى وسلبرى: يوم لقي المهلب فيه الأزارقة وقتلوا قتلاً ذريعاً ورجعوا مغلوبين
إلى مناطق كرمان وأصفهان وأقام المهلب بالأهواز.

وسلى جبل من أعمال الأهواز، وسلبرى: موضع في جندستان قرب جند يسابور
وقتل في هذه الوقعة عبيدالله بن المأحوز أحد زعماء الخوارج.

(٢٧)

(من الطويل)

- ١ - ألا يا عبيد الله ما زلت مولعاً
ببكرٍ لها تهدي اللغا والتههدا
- ٢ - كأن حماة الحي من بكر بن وائل
بذي الرمث أسدٌ قد تبوأن غرقدا
- ٣ - وكنت سفيهاً قد تعودت عادة
وكل امرئٍ جارٍ على ما تعودا
- ٤ - فأصبحت مسلوباً على شر آلة
صريع قناً وسط العجاجة مفردا
- ٥ - تشق عليك الجيب ابنة هاني
مسلبة تبدي الشجا والتلدا
- ٦ - وكانت ترى ذا الأمر قبل عيانه
ولكن أمر الله أهدي لك الردى
- ٧ - وقالت عبيد الله لا تأت وائلاً
فقلتُ لها: لا تعجلي وانظري غدا

■ قال الصلتان هذه الأبيات يذكر مقتل عبيدالله بن عمر في معركة صفين وأن حريث بن جابر الحنفي البكري قتله.

(١) اللغا: الباطل والسقط من الكلام.

(٢) ذات الرمث: اسم مكان وقيل واد لبني أسد وذكر في ديار غطفان كذلك. الغرقد: شجر عظام وهو كبار العوسج.

(٤) العجاجة: غبار المعركة ومثار ريحها.

(٥) الشجا: الحزن والألم، والتلدا، الحيرة والتبلد.

- ٨ - فقد جاء ما منيتها فتسلبت
عليك وأمسى الجيب منها مقددا
٩ - حباك أخو الهيجا حريث بن جابر
بجياشة تحكي الهدير المنندا

التخريج:

- ابن مزاحم : وقعة صفين ٣٠٠ .
ابن أعمش : الفتوح ٢/١٢٧ .
ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٥/٢٣٦ .

(٨) تسلبت: لبست المرأة الثوب الأسود.
(٩) جياشة: طعنة واسعة في حرب حامية يصدر عنها الدم. المندد : الصوت المرتفع والبالغ في النداء.

(٢٨)

(من الطويل)

- ١ - لعمر ك لا ألفى مدى الدهر خالعاً
علياً بقول الأشعري ولا عمرو
- ٢ - فإن يحكما بالحق نقبله منهما
وإلا أثرنها كراغية البكر
- ٣ - ولسنا نقول الدهر: ذاك إليكما
وفي ذلك لو قلناه قاصمة الظهر
- ٤ - ولكن نقول: الأمر والنهي كله
إليه وفي كفيه عاقبة الأمر
- ٥ - وما اليوم إلا مثل أمس وإننا
لفي وشل الضحضاح أو لجة البحر

التخريج:

ابن مزاحم : وقعة صفين ٥٣٧ .

ابن أعثم : الفتوح ٤/٢١٠ منسوبة لرجل من أصحاب علي (رضي الله عنه) الأبيات
الأربعة ، ٥،٤،٣،١ .

ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢/٢٥٠ .

■ قال الصلتان هذه الأبيات في شأن الحكمين: الأشعري، وابن العاص ويشير إلى رفضه خلع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

(٢) راغية البكر: ولد الناقة حين يرغو وهو مثل بعير كانوا عليهم كراغية البكر، أي استؤصلوا استئصالاً.
(٥) وشل الضحضاح: الماء القليل يجلب من جبل أو صخرة. والضحضاح الماء القليل في الغدير.

(٢٩)

(من الطويل)

- ١ - شقيق بن ثور قام فينا بخطبةٍ
يحدثها الركبان أهل المشاعرِ
- ٢ - بما لا يقف فينا خطيبٍ بمثلها
جزى اللهُ خيراً من خطيبٍ وناصر
- ٣ - وقد قام فينا خالد بن معمرٍ
وكردوس الحامي ذمار العشائر
- ٤ - بمثل الذي جاء به حذو نعله
وقد بين الشورى حريث بن جابر
- ٥ - فلا يبعدنك الدهر ما هبت الصُّبا
ولا زلت مسقياً بأسحم ماطر
- ٦ - ولا زلت تدعى في ربيعةٍ أولاً
وباسمك في أخرى الليالي الغواير

التخريج:

نصرين مزاحم : وقعة صفين ٤٨٧ .

ابن أعثم : الفتوح ٣/١٩٠ .

■ قال في رجالات بكر الموالين لعلي بن أبي طالب في حربه مع معاوية بن أبي سفيان.

(٣) خالد بن معمر: أحد السادة الموالين لعلي. كردوس هو كردوس بن هانيء البكري.

(٤) حريث بن جابر البكري: وهو الذي قتل عبيدالله بن عمر في وقعة صفين.

(٦) الغواير: الباقيات والغاير من الأضداد يقال للماضي وللماضي.

(٣٠)

(من الطويل)

- ١ - أنا الصَّلَتَانِيُّ الذي قد علمتمُ
متى ما يحكمُ فهو بالحق صاعدُ
- ٢ - أتنني تميمٌ حين هابت قضاؤها
وإني لبالفضل المبين قاطع
- ٣ - كما أنفذ الأعشى قضيةَ عامرٍ
وما لتميمٍ في قضائي رواجع
- ٤ - ولم يرجع الأعشى قضيةَ جعفرٍ
وليس لحكمي آخر الدهر راجع
- ٥ - سأقضي قضاءً بينهم غير جائرٍ
فهل أنت للحكم المبين سامع
- ٦ - قضاء امرئٍ لا يتقي الشتم منهمُ
وليس له في المدح منهم منافع
- ٧ - قضاء امرئٍ لا يرتشي في حكومةٍ
إذا مال بالقاضي الرُّشا والمطامع
- ٨ - فإن كنتما حكمتماني فأنصتا
ولا تجزعا وليرضَ بالحق قانع
- ٩ - فإن ترضيا أو تجزعا لا أقلكما
وللحق بين الناس راضٍ وجازع

■ قال في حكومته بين جرير والفرزدق.

(١) الصلتان: الشديد القوي والماضي في الأمور وهذا البيت سبب تسمية الصلتان.

(٣) يشير إلى منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ودخول الأعشى بينهما.

(٧) الرشا: جمع رشوة، ما يعطى لإحقاق باطل أو إبطال حق.

- ١٠ - فَأُقْسَمُ لَا أَلُو عَنْ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْدِلْ فَقُلْ أَنْتَ ضَالِعٌ
- ١١ - فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا
فَمَا تَسْتَوِي حَيْثَانُهُ وَالضُّفَادِعُ
- ١٢ - وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاةِ وَزُجُّهَا
وَمَا يَسْتَوِي شُمُّ الذَّرَى وَالْأَكَارِعُ
- ١٣ - وَلَيْسَ الذُّنَابِيُّ كَالْقِدَامِيِّ وَرَيْشُهُ
وَمَا تَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
- ١٤ - أَلَا إِنَّمَا تَحْظِي كَلِيبَ بِشَعْرِهَا
وَبِالْمَجْدِ تَحْظِي دَارِمٌ وَالْأَقَارِعُ
- ١٥ - وَمِنْهُمْ رُؤُوسٌ يَهْتَدِي بِصُدُورِهَا
وَالْأَذْنَابُ قَدَمًا لِلرُّؤُوسِ تَوَابِعُ
- ١٦ - أَرَى الْخَطْفِي بَذَّ الْفَرَزْدَقَ شَعْرَهُ
وَلَكِنْ خَيْرًا مِنْ كَلِيبٍ مُجَاشَعُ
- ١٧ - فَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ
جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلِيبٍ تَوَاضِعُ
- ١٨ - جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ شَكِيمَةً
وَلَكِنْ عَلَتْهُ الْبَاذَخَاتُ الْفَوَارِعُ
- ١٩ - وَيَرْفَعُ مِنْ شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ
لَهُ بَاذَخٌ لَذِي الْخَسْيَسَةِ رَافِعُ
- ٢٠ - وَقَدْ يُحَمَّدُ السَّيْفُ الدَّدَانَ بِجَفْنِهِ
وَتَلْقَاهُ رَثًا غِمْدُهُ وَهُوَ قَاطِعُ

(١٢) الأَكَارِعُ: جمع كراع، وأَكَارِعُ الأرض: أطرافها القاصية والصلبة.

(١٤) دارم الأقَارِعُ: بطون في قبيلة تميم.

(٢٠) السيف الددان: السيف الذي لا يمضي في الشيء.

- ٢١ - يُناشدني النصرَ الفرزدقُ بعدما
ألحَّتْ عليه من جَريرِ صَوَاقع
٢٢ - فقلتُ له إني ونصرَكَ كالذي
يُثَبَّتُ أنفًا كَشَمْتُهُ الجِوَادع
٢٣ - وقالت كليبٌ قد شَرَفْنَا عَلَيْكُمْ
فقلتُ لها سَدَّتْ عَلَيْكَ المَطَالع

التخريج:

- ابن قتيبة : الشعر والشعراء، ٢/٥٠٠ .
القالبي : الأمالي، ٢/١٤١، ٢/١٤٢ .
البغدادي : خزانة الأدب، الأبيات جميعها في ٢/١٥٥، ٢/١٥٦ والبيت ١ برواية: فهو
بالحكم والبيت ٦ برواية: ليس له في المدح، والبيت ١٦ في ٤/٣٤٣ .
الجاحظ : الحيوان ٥/٦٢ البيت ١١ برواية: زائراً .
المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/٣٥٧ البيت ١٧ .
الآمدي : المؤلف والمختلف ١٤٥، الأبيات الستة ١٦، ١٨، ١٧، ٢٢، ٢٠ .
ابن دريد : الاشتقاق ٣٣٣ البيت ١٤ .
البكري : سمط اللالكئ ٥٣١ البيت ١ .
العباسي : معاهد التنصيص ٤/٧٤، الأبيات : ٢، ١، ٣، ٥، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ .
المرزباني : معجم الشعراء ٢٢٩، الأبيات : ١، ١٤، ١٨، ١٩ .

(٢١) الصوابع: صقعته غلبه والصوابع فنون العقل والصوت.

(٢٢) كشم: قطع.

ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ١/٤٠٣ ، الأبيات : ١٤، ١، ٢، ٦، ٤، ١١، ١٧، ١٩، ٢١
بالترتيب، البيت ١ برواية: قد عرفتم ، فهو بالحكم ، والبيت ٢ فهل أنت للفصل المبين
سامع، والبيت ٦ لا يتقي الشتم منكم ، وليس له في الحكم ، البيت ٤ برواية: فما
رجع الأعشى ، البيت ١٩ برواية: ينوء بحي للخصيسة رافع.

أبو عبيدة : النقائض، الأبيات ٢، ١٧، ١٩، ١١ .

البصري : الحماسة البصرية ٢/٣٠٣، الأبيات ٢، ١١، ١٤، ١٧ .

البكري : فصل المقال ٤، ٦، الأبيات ١، ١١، ١٢ .

ابن عبد البر : بهجة المجالس ٢/٥٨٦، البيتان ١٥، ١٣ .

الثعالبي : التمثيل والمحاضرة ٧١، والبيت ١٧ في لسان العرب مادة كرب،
ومجمع الأمثال ٢/٢٨٢، والمقتضب ٤/٢١٥ . والكتاب ٢/٣٢٧، وفي حماسة
المرزوقي ١٥٣٢.

(٣١)

(من الطويل)

- ١ - إذا ما أخى يوماً تولّى بوجه
وأنكرتُ منه بعض ما كنتُ أعرفُ
- ٢ - عطفتُ عليه بالموَدَّةِ، إنني
على مدبر الإخوان بالبرِّ أعطف
- ٣ - ولستُ وإن ولى بودَّ على الذي
بذلتُ له من صفو ودي أسف
- ٤ - فأغفرُ منه ذنبه لاصطناعه
وأسترُ منه بعض ما يتكشَّف
- ٥ - فأغضأُك العينين عن عيب صاحب
لعمرك أبقى للإخاء وأشرف

التخريج:

الأصبهاني : الزهرة ٧٣٨ .

(٣٢)

(من الوافر)

- ١ - وَمَنْ يَبْنِ الْحِصُونَ لِيَوْمِ حَرْبٍ
فَلَيْسَ حِصُونُنَا إِلَّا السِّيُوفُ
- ٢ - وَمَنْ كَرِهَ الْحَتُوفَ فَإِنْ فِينَا
مُغَاوِيرًا شَعَارَهُمُ الْحَتُوفُ
- ٣ - وَمَنْ يَجِفُ الضِّيُوفُ فَمَا أَرَدْنَا
طَعَامًا قَطَّ لَيْسَ لَهُ ضِّيُوفُ

التخريج:

الخالديان : الأشباه والنظائر ٢/٢٨٥ ، ٢/٢٨٦ .

■ قال في النصائح والقيم والحكم.

(٣٣)

(من البسيط)

- ١ - قالت أمانة : ما تبقي دراهمنا
وما بنا سرفاً فينا ولا خرقاً
- ٢ - إننا إذا اجتمعنا يوماً دراهمنا
ظللت إلى طرق الخيرات تستبق
- ٣ - فلا تخافي علينا الفقر وانتظري
سَيِّب الذي بالغنى من عنده نثق
- ٤ - إن يفن ما عندنا فالله يرزقنا
ومن سوانا ولسنا نحن نرثق

التخريج:

الخالديان : الأشباه والنظائر ١/٨٣، ١/٨٤ .

(٣٤)

(من الطويل)

- ١ - ألا يا اصبحاني قبل عوقِ العوائقِ
وقبل اختراطِ القومِ مثل العقائقِ
- ٢ - غداة حبيبٍ في الحديدِ يقودنا
نخوض المنايا في ظلال الخوافقِ
- ٣ - حرون إذا ما الحربُ طار شرارُها
وهاج عجاج الحربِ فوق البوارقِ
- ٤ - فمن مبلغِ الحجاجِ أن أمينه
زياداً أطححته رماحُ الأزارقِ

التخريج:

المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/٣٧٩ .

ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٤/١٩٥ .

■ قال في النصائح والحكم.

- (١) اصبحاني: من صيحة إذا سقاه صبوحاً من لبن أو خمر وقد تكون ألا يا أصيحابي. العوائق : كل ما يصرفك عما تريد. العقائق : السيوف، واختلط السيف: تناوله.
- (٢) حبيب : هو حبيب بن زياد العامري.
- (٣) حرون : لقب المهلب بن أبي صفرة.
- (٤) زياد: هو زياد بن عبدالرحمن العامري الذي حارب الأزارقة وكان الحجاج قد أرسله إلى المهلب لحرب الخوارج.

(٣٥)

(من الطويل)

- ١- تعيّرنا بالنخل والنخل ما لنا
وودّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل
٢- وأيُّ نبي كان من غير قريةٍ
وهل كان حكم الله إلا مع الرسل

التخريج:

البغدادى : خزنة الأدب ٢/١٧٨ .

البكرى : سمط اللآلى ٢/٧٦٦ .

الجاحظ : الحيوان ١/٢٦٤ البيت ١ .

ابن سلام : طبقات فحول الشعراء، ٤٠٥، البيت ٢ منسوب لخليد عيين.

(٣٦)

(من الوافر)

- ١ - وما أودعت أحشاء الليالي
أضرَّ عليك من حقد الرجالِ
- ٢ - وليس أذلَّ في دنيا ودينِ
على الإنسانِ من بخلٍ بمال

التخريج:

الخالديان : الأشباه والنظائر ٢/٢٥٥ .

(٣٧)

(من مجزوء الكامل)

- ١ - اغش الأمورَ بحزمها
حتى تكون الأحزما
- ٢ - واظلمْ فلست بمدرك
الأوتارَ حتى تظلمما

التخريج:

البحثري : الحماسة ٤٧ .

■ قال الصلتان في هجاء جرير، ١، ١، قال في الحكم والقيم.

(٣٨)

(من مجزوء الكامل)

العبدُ يُقرعُ بالعصا
والحرُّ تكففيه الملامه

التخريج:

أسامة بن منقذ : البديع في نقد الشعر ٢١٨ .

العباسي : معاهد التنصيص ١/٢٨ .

الأبشيهي : المستطرف ١/٦٨ بدون نسبة .

الأصفهاني : الزهرة ٨١٠، منسوب إلى الصلتان الفهمي.

(٣٩)

(من الكامل)

- ١ - عبد العزيز فضحتَ جيشكَ كلهمْ
وتركتهمْ صرعى بكلِّ مكانِ
- ٢ - لما رأيتَ أبا نعامَ مُقْبِلاً
يدعو عبيدةَ والرماحُ دواني
- ٣ - وأخاهما عمرو القنا وفوارساً
شمَّ الأنوفَ معانقي الأقرانِ
- ٤ - ولعبد رب في الهياج غماغمُ
ولصالحٍ شغبُ على الفرسانِ
- ٥ - أسلمت عرسك والبلاء موكلُ
بالقوم عند تشاجرِ المرانِ
- ٦ - وزعمت أنك كالمُهلبِ نجدةً
فحرمَتها والببيت ذِي الأركانِ

التخريج:

ابن أَعثم : الفتوح ٦/٣٦٠ .

(١) عبد العزيز: هو عبد العزيز بن عبدالله القسري القائد الذي هزم أمام الخوارج.

(٢) أبو نعام: هو قطري بن الفجاءة رئيس الخوارج.

(٣، ٤، ٥) عبيدة بن خلال البشكري، وعمرو القنا، وعبد رب، وصالح بن مخراق هؤلاء قادة كبار من الخوارج.

(٥) عرسك: زوجة عبد العزيز. المران: الرماح الصلبة.

(٤٠)

(من المتقارب)

١ - أيا ابن أسيد تبعت المنى
وشرُّ الفعالِ الهوى والمنى

التخريج:

ابن أعثم : الفتوح ٦/٣٥٧ .

(٤١)

(من المتقارب)

- ١ - أرى أمةً شهرتْ سَيْفَهَا
وقد زيدَ في سوطها الأصبحي
- ٢ - بنجديةٍ وحروريةٍ
وأزرق يـدعو إلى أزرقِي
- ٣ - فملّتنا أننا المسلمون
على دين صديقنا والنبي
- ٤ - أشاب الصغيرَ وأفنى الكبير
مرَّ كرُّ الليالي ومرَّ العَشي
- ٥ - إذا ليلةٌ هرمت يومها
أتى بعد ذلك يومٌ فتِي
- ٦ - نروحُ ونغدو لحاجاتنا
وحاجةٌ من عاش لا تنقضي
- ٧ - تموت مع المرء حاجاته
وتبقى له حاجةٌ ما بقي
- ٨ - إذا قلتَ يوماً لمن قد ترى:
أروني السري، أروك الغني

■ قال الصلتان هذه الأبيات يوصي فيها ابنه ويقدم له مجموعة من القيم والحكم والأمثال العربية ويحدثه عن نشاط الفرق الإسلامية في العصر الأموي.

- (١) السوط الأصبحي: ينسب إلى ذي أصبح الحميري الذي كان أول من اتخذ لمعاقبة الناس.
- (٢) النجدات والحرورية و الأزارقة: فرق من الخوارج.
- (٨) السري: الرجل الشريف.

- ٩ - أَلَمْ تَرَ لِقَمَانٍ أَوْصَىٰ بَنِيهِ
وَأَوْصَيْتَ عَمْرًا وَنَعِمَ الْوَصِي
- ١٠ - بُنِيَ بَدَا خَبْءٌ نَجْوَى الرِّجَالِ
فَكَنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبْءُ النُّجَى
- ١١ - وَسِرِّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ
وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفَى
- ١٢ - فَكَنْ كَابِنَ لَيْلٍ عَلَى أُسُودٍ
إِذَا مَا سُودَ بَلِيلٍ خَشَى
- ١٣ - فَكُلُّ سُودٍ وَإِنْ هَبَّتْهُ
مِنَ اللَّيْلِ يَخْشَى كَمَا تَخْشَى
- ١٤ - أُرِدَ مُحْكَمُ الشَّعْرِ إِنْ قَلَّتْهُ
فَإِنَّ الْكَلَامَ كَثِيرُ الرُّوِي
- ١٥ - كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ اللِّسَانِ
فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِّلْعِي
- ١٦ - دَعِ النَّفْسَ عِنْدَ اتِّبَاعِ الْهَوَى
فَمَا لِّلْفَتَى كُلِّ مَا يَشْتَهِي

التخريج:

ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢/ ٥٢، الأبيات من ٤١٥ وهي مما يستجد للصلتان من الشعر.

ابن قتيبة: عيون الأخبار ١٣٢/ ٣، الأبيات: ٦، ٧، ٥ بالترتيب.

البغدادي: خزانة الأدب ١٦١/ ٢، الأبيات: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦ بم وقال البغدادي: هذه الأبيات من مشهور شعر الصلتان.

(١٠) الخب: الخداع والفشل.

المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/ ١٨٣ ، الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ وقال المبرد
هذه الأبيات مما يستحسن له، وفي الجزء الأول ص ١٩٨ البيت الأول فقط.

ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/١٣٣، الأبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ .

الجاحظ: الحيوان ٣/ ٤٧٧، الأبيات: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، منسوبة للصلتان السعدي.

العباسي: معاهد التنصيص ٧٣، الأبيات: ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٥ .

المرزباني: معجم الشعراء ٢٢٩، الأبيات: ٩، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، وقال المرزباني له
القصيدة التي يوصي فيها ابنه وهي طويلة حسنة الأمثال.

المرزوقي: شرح الحماسة ٣/ ١٢٠٩، الأبيات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ .

أبو تمام: ديوان الحماسة رقم ٤٥٩ باب الأدب، الأبيات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١،
١٥ ويروي بعد البيت الثالث هذا البيت.

العبيدي: التذكرة السعدية ١٩٧، الأبيات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١:

ويسلبه الموت أثوابه ويمنعه الموت ما يشتهي

فإذا صح هذا يكون عدد الأبيات ١٧ بيتاً.

العسكري: ديوان المعاني، ١١٩ البيت السادس وقال عنه العسكري: إنه أجود سبكاً ورصفاً.

ابن حمدون: التذكرة الحمدونية ١/ ٢٨٠، الأبيات ٤، ٥، ٦، ٧ .

ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣/ ١٨٨، الأبيات ٤، ٥، ٦، ٧ .

نالينو: تاريخ الأدب العربي، ٢٦٩، الأبيات الثلاثة الأولى.

٣ - أبو الجويرية العبدى

هو عيسى بن أوس بن عصية من بني عامر بن معاوية بن عبدالله بن مالك بن أنمار ابن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس^(١). وهو شاعر محسن متمكن^(٢) من شعراء عبد القيس في العصر الأموي^(٣)، عاش في خراسان وفي العراق والكوفة^(٤)، وكانت أخباره ومحاسنه في أشعار المشهورين من الشعراء^(٥)، قال أبو الجويرية أكثر أشعاره وأجودها في مدح الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن سنان بن أبي حارثة المري من غطفان والي خراسان والسند^(٦) وأشاد بنسبه الرفيع وأخلاقه السامية، وكان الجنيد من الأجواد الممدوحين ولم يكن بالمحمود في حروبه واستعمله هشام بن عبد الملك^(٧)، ورثا الشاعر ممدوحه الجنيد بعد موته، ودخل أبو الجويرية على خالد بن عبدالله القسري والي العراق وأراد إنشاده فحرمه العطاء^(٨)، وفي رأي المسلم أن أبا الجويرية كان من أمراء عبد القيس^(٩)، وضاع جانب من شعره، وتوفي عام ١٢٠ هـ^(١٠).

(١) الأمدي: المؤتلف والمختلف ١٠٧ وفي سمط اللآلئ ١/ ٣٢٣ وذكر الطبري ٧/٩٣ أنه عصمه.

(٢) المصدر السابق ١٠٨ وفي سمط اللآلئ ١/ ٣٢٣.

(٣) البصري: الحماسة البصرية ١/ ١٣٣.

(٤) عبد الرحمن عفيف: معجم الشعراء ٥٩، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين ٨٧ وفي الأعلام ٥/ ١٠١.

(٥) المؤتلف والمختلف ١٠٨.

(٦) سمط اللآلئ ١/ ٣٢٣، وفي الأمل ١/ ١٠٥، وفي تاريخ دمشق ١١/ ٣٢٢.

(٧) ابن عساکر: تاريخ دمشق ١١/ ٣٢٣.

(٨) المصادر السابقة نفسها.

(٩) المسلم: ساحل الذهب الأسود ٢٢٥.

(١٠) الزركلي: الأعلام ٥/ ٦٠١.

(٤٢)

(من الكامل)

- ١ - ورد المطيُّ بنا إليك كأنها
صفر الحنية تستحط وتنصبُ
- ٢ - وكان رأسها فؤوس نصل
وكان أعينها فلاة تنصب
- ٣ - وكان أيديها مواتح جمّة
وكان أرجلها جوال تحصب

التخريج:

الخالديان : الأشباه والنظائر ٢/٢٤٨، من أحسن ما قيل في كلال الإبل.

■ قال الأبيات في رحلته إلى ممدوحه وهو يصف الإبل وصفاً دقيقاً.

(١) الحنية: القوس. تستحط : من حط بمعنى نزل بسرعة شديدة.

(٢) نصل: جمع نصيل وهي وجه الفأس الأصيل. تنصب : تقوم وتتهيأ للأمر.

(٣) مواتح: متح طال واشتد وأسرع. والماتح: هو الذي يجذب رشاء الدلو. جمّة: مجتمع شعر الناصية معظم الماء. جوال: طواف، مرتفع الخيل تجول، والمرء يجول. تحصب: تسرع فتثير الحصباء (الحجارة الصغيرة) والمحصب: موضع رمي الجمار بمنى .

(٤٣)

(من الكامل)

- ١ - إن التي سبتك يوم عوارض
بالدلّ وهي سليمة لا تسلبُ
٢ - منتك ثم لوتك ديناً فادحاً
وعداتهنّ إذا وعدنّ الخلبُ

التخريج:

المرزباني : معجم الشعراء ٢٥٨ .

(٤٤)

(من الكامل)

- ٣ - ولقد تركت غداة برقّة ضاحك
في الصدر صدع زجاجة لا تشعبُ

التخريج:

ياقوت : معجم البلدان ١/٣٩٦ .

■ يبدو لي أن الأبيات ١، ٢، ٣ من القصيدة السابقة لأنها مقدمة غزلية لها، فإذا جمعت إلى بعضها تصبح

قطعة واحدة من ستة أبيات، ومن قصيدة ضاع بقية أبياتها .

(٢) الخلب: السحاب يومض برقه حتى يرمي مطره ثم يخلف وينقشع، وهو الذي يعد ولا ينجز وعده.

(٣) تشعب: شعب الصدع له وأصلحه.

(٤٥)

(من الوافر)

فَسَفَحَا حَرْزَمَ فَرِيَاضُ قَوْ
فَبُولَةَ بَعْدَ عَهْدِكَ فَالْكَلَابِ

التخريج:

ياقوت : معجم البلدان ١/٥١١ وفي ٣/٩٤ .

(٤٦)

(من الطويل)

- ١ - أنخنا بفياض اليدين يمينه
تُبَكَّر بالمعروف ثم تروَّحُ
- ٢ - ويُدلجُ في حاجاتٍ من هو نائمٌ
ويُوري كريماتِ الندى حين يَفُدحُ
- ٣ - إذا اعتمَّ بالبرد اليماني خَلته
هلالاً بدا في جانب الأفق يَلْمَحُ
- ٤ - يزيدُ على سَرِّ الرجال بسروه
ويقصرُ عنه مدحٌ من يَتَمَدِّحُ
- ٥ - يمدُّ نجادَ السيفِ حتى كأنه
بأعلى سنامي فالجِ يتطوَّحُ
- ٦ - يلقحُ نارَ الحرب بعد حيالها
ويخدجُها إيقاعه حين تَلْقَحُ

التخريج:

البصري : الحماسة البصرية ١/١٣٣ .

الخالديان : الأشباه والنظائر ٢/٢٣٥ ، الأبيات ١، ٢، ٤، ٥، ٦ .

المرتضى : أمالي المرتضى ١/٥٧١ ، البيت ٥ ، البيت ٣ برواية: إذا اهتز في البرد .

■ قال في مدح الجنيد والي خرسان.

(٢) يوري: يخرج النار فهو كريم

(٤) سرو: سخاء في مروة

(٥) فالج: اسم مكان.

(٦) حيال : تغير. يخدج: ينتقص وأخدج الأمر : أحكمه.

(٤٧)

(من الكامل)

- ١ - قل للذين بواسط وبغيرها
ممن مسائله ترد وتنججُ
- ٢ - السند ائت السندان أميرها
بحر يطم على العفاة ويطفح
- ٣ - ما زال يعطي قاعداً أو قائماً
حتى حسبت أبا عقيل يمزح

التخريج:

اليزيدي : الأمالي ١٣١ .

■ قال يمدح محمد بن القاسم الثقفي.

(٢) العفاة : الذين يطلبون المعروف والضيوف

(٤٨)

(من البسيط)

- ١ - لو كان يقعد فوق الشمس من كرمٍ
قوم بأولهم أو مجدهم قعدوا
- ٢ - أو خلد المجد أقواماً ذوى كرمٍ
مما يحاذر من آجالهم خلدوا
- ٣ - قوم أبوهم سنان حين تنسبهم
طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
- ٤ - إنس إذا أمنوا، جن إذا فزعوا
بيض مصاليت أيسار إذا جهدوا
- ٥ - محسدون على ما كان من نعمٍ
لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

التخريج:

القالى : الأمالي ١/١٠٥ قال الشعر في مدح قوم الجنيد .

الجاحظ : الحيوان ٦/١٨٠ البيت ٤ برواية: إنس إذا أمنوا ، جن إذا فزعوا .

أبو تمام : الوحشيات ٢٦٢ .

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤/٤٥ .

■ قال يمدح قوم الجنيد بن عبدالرحمن المري والى خراسان .

(٣) سنان : من أجداد الممدوح .

(٤) صلت الجبين : كان واضحاً في سعة وبريق .

البكري : سمط اللآلى ٣٢٣ الأبيات ١،٢،٤ .

البلاذري : أنساب الأشراف ٤٥/٧ البيت ١ برواية: بأحسابهم والبيت ٥ برواية: من كرم.

البلاذري : فتوح البلدان ٤٢٠ . البيتان ١،٥ برواية : أنساب الأشراف.

الجراوي : الحماسة المغربية ١/٢٠٩ .

(٤٩)

(من البسيط)

- ١ - المجدُّ بابٌ على الأقوامِ ذو غلقٍ
وفي أكفهم منه المقاليدُ
- ٢ - يحيي الندى ما حييتم في بيوتكم
وإن فقدتم فإن الجودَ مفقود
- ٣ - نرجو لباقية الأيام باقيكم
ومن مضى فهو مأمور ومحمود
- ٤ - تظل لامعة الآفاق تحملنا
إلى عمارة والقود السراheid

التخريج:

أبو تمام : الوحشيات ٢٦٢ رقم ٤٣٥ ، الأبيات الثلاثة الأولى.

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٧/٩٣ ، البيت ٤ .

■ قال في مدح آل الجنيد الكرام وخصّ ابن عم الجنيد وهو عمارة بن مُريم خليفته على خراسان.
(٤) القود السراheid : الإبل السمينّة ، وسرهد الصبي أحسن غذاءه .

(٥٠)

(من الطويل)

- ١ - ومازلتَ تعطيني ومالي حاسدُ
من الناس حتى صرتُ أرجى وأحسدُ
- ٢ - فلم أدر ما أجزيك غير نصيحتي
وشكري ما ناح الحمام المغردُ
- ٣ - وإني لم أملل وإن مودتي
على صالح العهد الذي كنت تعهد
- ٤ - إذا غيّر النأي المودة عادني
رسيس الهوى من حبك المتجدد
- ٥ - ولكنه من حال دون حبيبته
ترابٌ وأحجارٌ وخشب مسند
- ٦ - طوى غُلة في الصدر ما كاد حرها
على شجنٍ في مضمَر القلبِ يبرد

التخريج:

اليزيدي: أمالي اليزيدي ١٢٤، ١٢٥ .

■ الأبيات في المدح وشكر الممدوح.

(٤) رسيس الهوى : الثابت الذي لزم مكانه وتمكن.

(٥١)

(من الطويل)

- ١ - إلى مُستنيرِ الوجه طال بسوددٍ
تقاصرَ عنه الشاهقُ المتطاوُلُ
- ٢ - إذا سئلَ المعروفَ أشرقَ وجهُهُ
سروراً فلم تكبُرْ عليه المسائلُ
- ٣ - إذا راح فوجٌ بالغنى من نواله
أناخَ به فوجٌ من الناس نازلُ
- ٤ - عفاكُ معروفٌ، وعقلك كاملٌ
ورأيك لا وانٍ ولا مستـواكلُ
- ٥ - وحزَمك معلومٌ، وجدُّك صاعدٌ
كذاك جدودُ الناس عال وسافلُ
- ٦ - مدحتُك بالحق الذي أنت أهلهُ
ومن مدح الأقوام حقٌ وباطلُ
- ٧ - يعيش الندى ما دمتَ حياً وإن تـمُتُ
فليس لبقاقٍ بعد موتك نائلُ
- ٨ - إذا قيلَ أيُّ الناس أكرم خُلَّةُ
أشارت ولم تظلمِ إليك الأناملُ
- ٩ - وما لامرئٍ عندي مَخيلةٌ نعمةُ
سواك وقد جادت عليَّ مخايلُ

■ قال يمدح الجنيد بن عبد الرحمن المري والي خراسان.

(٥) الجذ: الحظ .

(٧) الندى : العطاء والكرم.

(٩) المخيلة: السحابة.

التخريج:

العسكري : المصون في الأدب ٩٦ .

العسكري : ديوان المعاني ١/ ٢٤ .

الأبيات : ١، ٦، ٧، ٩، البيت السابع برواية: فليس لحي بعد موتك طائل.

(٥٢)

(من الطويل)

- ١ - نساءً بَكَتْ آلَ الْمَهْلَبِ حُسْرًا
تَوَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَصَائِبُ وَالثُّكُلُ
- ٢ - يطاوَعْنَ مِنْ أَوْصَى وَأَوْجِبَ فِي الْبَكَاءِ
وإن قيل: مَهْلًا، قيل: ما بعدهم مَهْلٌ
- ٣ - وَالْأَيْنَ لَا يُبْقِينَ وَجْهًا لِحُرَّةٍ
على اللطم حتى تَمُحِيَ الْحَدَقَ النَّجْلُ
- ٤ - يُشَقِّقْنَ عَنْهُنَّ الْجُيُوبَ كَابَةً
وَلَهْفًا عَلَى أُسْدٍ أُتِيحَ لَهَا الْقَتْلُ
- ٥ - إِذَا شَبَّ شَغْبٌ أَوْ تَشَاوَرَ مَنْطِقُ
فَعِنْدَهُمْ فِيهِ الْحُكُومَةُ وَالْفَصْلُ
- ٦ - مَعَاطِيٍّ يَسْتَسْقِي الْفَقِيرَ بِسَيْبِهِمْ
كَأَنَّ أَدِيمَ الْأَرْضِ بَعْدَهُمْ مَحْلٌ

التخريج:

الخالديان : الأشباه والنظائر ٨٥ / ١

■ قال أبو الجويرية العبدي يرثي من قتل بالعقر من آل المهلب.

(١) حسر : جمع حاسر المكشوف الرأس حزناً وألماً. الثكل: فقد العزيز والحبیب.

(٢) الحدق النجل: العيون السوداء الواسعة.

(٥٣)

(من مشطور الرجز)

- ١ - قلّ للذين انتهكوا المحارم
- ٢ - ورفعوا الشمعَ بصحرا سالم
- ٣ - كيف وجدتم وقعة الأكارم
- ٤ - يا يوسفَ بنَ الحاكمِ بنِ القاسم

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٧ / ١٨٧ .

(٥٤)

(من البسيط)

- ١ - بيتُ بناء سنانُ ثم شيَّده
بحيث طنب في أثناؤه الكرمُ
- ٢ - الصافحون بأحلامٍ إذا قدروا
والضاربون إذا ما اعصوبَ القتم
- ٣ - القتلُ ميّتهم والجود عادتهمُ
والحلمُ والعزمُ من أخلاقهم شيم

التخريج:

المرزباني : معجم الشعراء ٢٥٨ .

■ قال في مدح آل الجنيد وما امتازوا به عنده من الخصال والقيم العربية.
(٢) اعصوب القوم : صاروا جماعة / والحرب والشر اشتد . القتم: الغبار وريح ذات غبار كريهة. وقتم
كان ضارباً إلى السواد أي أنهم فرسان المعارك.

(٥٥)

(من الخفيف)

- ١ - هلك الجود والجنيد جميعاً
فعلى الجود والجنيد السلام
- ٢ - أصبحا ثاويين في أرض مروي
ما تغنت على الغصون الحمام
- ٣ - كنتما نزهة الكرام فلما
مُتّ مات الندى ومات الكرام

التخريج:

- الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٧/٩٣ .
القاللي : الأمالي ١/١٠٥ البيتان ٢،١ ، البيت الأول برواية: ذهب الجود .
الآمدي : المؤتلف والمختلف ١٠٨،٧٩ ، الأبيات الثلاثة .
البيت ١ برواية: ذهب الجود والثالث برواية: لم تزل غاية الكرام .
المرزباني : معجم الشعراء ٢٥٨ البيتان ٢،١ قال في رثاء الجنيد .
المرتضى : أمالي المرتضى ٢/٩٠ ، البيتان ٢،١ .
البيت ١ برواية: ذهب الجود والبيت ٢ برواية: في قعر مرت .
البكري : سمط اللآلئ ٣٢٣ الأبيات الثلاثة ، والبيت ٣ برواية: غاية الكرام .
البلاذري : أنساب الأشراف ٧/٤٥ ، البيت ١ برواية ذهب .
ابن عساكر : تاريخ دمشق ١١/٣٢٤ ، ١١/٣٢٦ .

■ قال الأبيات في مدح الجنيد بن عبد الرحمن والي خراسان وهي من جيد ما قاله الشاعر في الرثاء وفي الشعر.

٤ - خـليـد عـيـنـيـن

شاعر من قبيلة عبد القيس في العصر الأموي، وهو من أهل هجر^(١)، وأقام في البحرين في مكان يدعى عينين^(٢) فنسب إليه^(٣)، وقد شارك في الفتوح الإسلامية في بلاد فارس ونال جوائز الأمراء^(٤)، ودخل معارك الهجاء بين الشاعر جرير وبين غيره من الشعراء^(٥)، وقد حدث خلط في نسب خـليـد فنسبه بعضهم إلى قبيلة تميم، وذكر ابن قتيبة الذي ترجم له أنه من عبد القيس وليس من دارم في تميم^(٦)، وعالج المسألة حمد الجاسر وأكد نسبه في عبد القيس^(٧) وهناك شاعر آخر في عبد القيس يحمل هذا الاسم هو خـليـد ابن المنذر بن ساوى العبدي الذي كان أبوه حاكم البحرين في مطلع الإسلام^(٨).

(١) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ١/ ٤٤٩ .

(٢) الجاسر: المنطقة الشرقية ٣/ ١٤٣٠ . وعين هي: بلدة الجبيل شمال القطيف. .

(٣) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/ ٤٦٣ .

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) انظر: مصادر التخريج في المقطوعة.

(٦) العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٧ .

(٧) الجاسر : العرب ٣٣٣ / مجلد ١٧ .

(٨) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٠/ ٦٤٥ .

(٥٦)

(من الخفيف)

١ - أيها الموقدان شبا سناها
إن للخفيف طارفي وتلاذي

التخريج:

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٤٦٣ .

العسكري: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٧ .

(٥٧)

(من الوافر)

٢ - وكائن عند تيم من بدور
إذا ما حركت تدعو زيادا
٣ - دعتة دعوة شوقاً إليه
وقد شدت حناجرها صفادا

التخريج:

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ١/٤٦٣ .

(١) قال الشاعر في إكرام الضيف. السنا: ضوء النار . الطارف: المال الجديد والتلاد: المال القديم.
(٢) مر خلود بواللزياد على كور فارس فسأله فلم يعطه فقال: أنت تدل بالشعر فاذهب فقل ما شئت، فقال:
أما أني لا أهجوك ولكني أقول ما هو أشد عليك من الهجاء ونما الخبر إلى زياد فقال: لبيك يا بدور تيم
وبعث إليه بمائة ألف درهم. البدور : جمع بدرة، الكيس فيه ألف درهم.

(٥٨) (*)

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ياعين أذري دمعاً
وابكي الشَّهيد ابن الشهيد
٢ - فلقد قتلت بغرة
وجالبت حنَّفك من بعيد

التخريج:

الزوزني : حماسة الظرفاء ٢/١٩ ص ٩٥ في باب المراثي .

هارون : نواذر المخطوطات ٢/ ١٦٨ .

(٥٩) (**)

(من الطويل)

- ٣ - وأيُّ نبي كان من أهل قرية
وما الحكم يا ابن اللؤم إلا مع الرسل
٤ - أعيَّرتنا بالنخل أن كان مالنا
وودَّ أبوك اللؤم لو كان ذا نخل

التخريج:

ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ١/٤٥١ .

(*) قال خليل في رثاء عمرو بن عثمان بن عفان، وفي نواذر المخطوطات أن المراثي هو سعيد بن عثمان بن عفان، وقالت ابنة سعيد: من يبكي أبي بشعر فله هذه الجارية، وأعطته إياها براحتها .
(**) انظر البيتين في: شعر الصلتان العبدى فهما منسوبان تارة للصلتان، وتارة لخليل.

الجاحظ : الحيوان ٤/٤٧٨ وفي ١/٢٦٦ .

(٦٠)

(من السريع)

- ١ - بحريّ قوميّ فاندبيّ منذراً
وابكي ابن بشر سيّد الوافدين
- ٢ - وابكي أبا الأشعث لما ثوى
بالهند لم يقفل مع القافلين
- ٣ - جاور قصدار وأكناقها
تسفي عليه الريح مور الدرين
- ٤ - في جدث عاف بمهجرة
نأى عن الزوار والعائدين
- ٥ - فأصبح المجدبها ثاويّاً
بين صفاً صمّ وصخر رزين
- ٦ - لله قصدار وأكناقها

■ قال خليل هذه الأبيات يرثي المنذر بن الجارود العبدي، وكانت ابنة المنذر بحرية تحت عبيد الله بن زياد، ومات المنذر بالسند في موضع يقال له قصدار.
(١) ابن بشر : هو المنذر وبشر هو الجارود.
(٢) أبو الأشعث : كنية المنذر.
(٣) مور الدرين: مور : تحرك وتدافع التراب، والدرين : مكان بالبحرين يجلب إليه المسك من الهند وهو دارين .
(٥) الرزين: الثقيل من كل شيء .

- أيّ فتى دنيا أجنت ودين
٧ - قد علمت نفسي فما أمتري
حقاً سوى الظن وقول اليقين
٨ - ما الحيّ والميت فيما ترى
من حدث الدهر وريب المنون
٩ - إلا كغادرٍ راح أصحابه
أو رائحٍ في أثر المغتدين
١٠ - مات بها الجودُ وأودى الندى
وانقطع الخيرُ عن السائلين

التخريج:

المبرد : التعازي والمراثي ٨٣ .

البلاذري : فتوح البلدان، البيتان ٣، ٧، البيت الثالث بهذه الرواية:

حلّ بقصدار فأضحى بها في القبر لم يقفل مع القافلين

(٦١)

(من الطويل)

- ١ - دعتُ يا يزيد بن المهلب دعوةً
لها جزعٌ ثم استهلَّت عيونُها
- ٢ - ولويسمُ الداعي النداءَ أجابها
بصم القنا والبيض تلقي جفونها
- ٣ - وقد فرَّ أشراف العراق وغادروا
بها بقرأً للحين جماً قرونها
- ٤ - لبئس المنادي والمنوء باسمه
تناديه أبكارُ العراق وعونها
- ٥ - يزيد إذا يدعى ليوم حفيظةٍ
ولا يمنع السوآت إلا حصونها
- ٦ - فأني أراه عن قليلٍ بنفسه
يدان كما قد كان قبل يدينها
- ٧ - فلا حرةً تبكيه لكن نوائح
تبكي عليه البقع منها وجونها

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٦/٣٧٠ .

■ قال خليلد يعرض بيزيد بن المهلب أثناء حربه المفضل بن الأشعث ومعه رجال عبد القيس في دير الجماجم وكان العبديون يحاربون إلى جانب المهالبة ولكنهم بعد فرار ابن الأشعث أيدوا عبد الرحمن بن العباس الهاشمي في هراة ضد يزيد عام ٨٣ هـ .

٥ - خالد بن الممارك العبدى

هو الشاعر ابن عرس من بنى غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، كنيته أبو يعقوب ، ويقال: إنه ابن أمة، ذكره المرزباني وقال عنه: كان شاعراً مجيداً ، مدح القائد نصر بن سيار الذي أنقذ الجيش الأموي من ملك الترك خاقان ، ورثى القائد أسد بن عبد الله القسري والى خراسان من قبل أخيه خالد بن عبد الله القسري والى العراق .

(٦٢)

(من السريع)

- ١ - أين حماة الحرب من معشر
كانوا جمال المنسر الحارِدِ
- ٢ - بادوا بأجال توافوا لها
والعائرُ الممهل كالبائد
- ٣ - فالعين تُجري دمعها مسبلاً
مالدموع العين من ذائد
- ٤ - انظرُ ترى للميت من رجعة
أم هل ترى في الدهر من خالد
- ٥ - كنّا قديماً يتقى بأسنا
وندرُ الصّادر بالوارد
- ٦ - حتى منينا بالذي شامنا
من بعد عزّ ناصر أئد

■ قال الشاعر هذه القصيدة في ذم الجنيد بن عبد الرحمن والى خراسان.

(١) المنسر الحارِد: الجيش العظيم وقطعة من الجيش بمثابة الطليعة .

(٢) العائر: كل ما أصاب العين ، والطائش من السهام .

(٦) شامنا : قبض علينا ، وشام البرق : نظر إليه بتحقيق أين يكون مطره.

- ٧ - كعافر الناقة لا ينثنى
مبتدئاً ذي حنق جاهد
- ٨ - فتفت ما لم يلتئم صدعه
بالجفل المحتشد الزائد
- ٩ - تبكي لها إن كشفت ساقها
جدعاً وعقراً لك من قائد
- ١٠ - تركتنا أجزاءً معبولة
يقسمها الجازر للناهد
- ١١ - ترقى الأسياف مسلولة
تزيل بين العضد والساعد
- ١٢ - تساقط الهامات من وقعها
بين جناحي مبرق راعد
- ١٣ - إذ أنت كالطفلة في خدرها
لم تدري يوماً كيدة الكائد
- ١٤ - إنا أناسُ حربنا صعبة
تعصف بالقائم والقاعد
- ١٥ - أضحت سمرقندُ وأشياؤها
أحدوثاً الغائب والشاهد
- ١٦ - وكم ثوى في الشعب من حازم
جلد القوى ذي مرة ماجد
- ١٧ - يستنجد الخطب ويغشى الوغى
لا هائب غس ولا ناكد
- ١٨ - ليترك يوم الشعب في حفرة
مرموسة بالمدد الجامد

(٩) جدعاً وعقراً: دعا عليه بالموت.

(١٠) معبولة: من عبط الذبيحة ذبحها سليمة من غير علة، ومزقها وهي صحيحة.

(١٦) الشعب: معركة بين الجنيد وبين ملك الترك خاقان. نومة: ذو قوة وعقل وأحكام.

- ١٩ - تلعب بك الحرب وأبناؤها
لعب صقور بقطاً وارد
- ٢٠ - طار لها قلبك من خيفة
ما قلبك الطائر بالعائد
- ٢١ - لا تحسبن الحرب يوم الضحى
كشربك المزاء بالبارد
- ٢٢ - أبغضت من عينك تبريحها
وصورة في جسد فاسد
- ٢٣ - جنيد ما عيصك منسوبة
نبعاً ولا جدك بالصاعد
- ٢٤ - خمسون ألفاً قتلوا ضيعة
وأنت منهم دعوة الناشد
- ٢٥ - لا تمرين الحرب من قابل
ما أنت في العدو بالحامد
- ٢٦ - قلّدت طوقاً على نحره
طوق الحمام الغرد الفارد
- ٢٧ - قصيدة حبرها شاعر
تسعى بها البرد إلى خالد

التخريج:

الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٧ ٨٥ / .

(٢١) المزاء : الخمر اللذيذة الطعم.

(٢٢) التبريح : الشدة ومنها تبريح الحمى.

(٢٣) جنيد : القائد الجنيد بن عبد الرحمن. العيص : الأصل وهي منبت خيار الشجر.

(٢٥) مري الحرب : حربها وخبرها

(٢٧) خالد : هو خالد بن عبد الله القسري والي العراق.

(٦٣)

(من الوافر)

- ١ - نَعَى أُسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَاعٍ
فَرِيحَ الْقَلْبِ لِلْمَلِكِ الْمُطَاعِ
- ٢ - بَبْلَخٍ وَافِقِ الْمَقْدَارِ يَسْرِي
وَمَا لِقَضَاءِ رَبِّكَ مِنْ دَفَاعِ
- ٣ - فَجُودِي عَيْنَ بِالْعِبْرَاتِ سَحَاءً
أَلَمْ يَحْزَنْكَ تَفْرِيقُ الْجَمَاعِ
- ٤ - أَتَاهُ حَمَاهُ فِي جَوْفٍ صَبِغٍ
وَكَمْ بِالصَّبْغِ مِنْ بَطْلٍ شَجَاعِ
- ٥ - كَتَائِبُ قَدْ يَجِيبُونَ الْمُنَادِي
عَلَى جَرْدٍ مَسْوُومَةٍ سِرَاعِ
- ٦ - سَقَيْتَ الْغَيْثَ إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثاً
مَرِيحاً عِنْدَ مَرْتَادِ النِّجَاعِ

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٧/١٤١ .

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٥/٢١٧ الأبيات الثلاثة الأولى .

■ قال خالد بن المعارك هذه الأبيات في رثاء أسد بن عبد الله القسري بعد مرض أصابه في مدينة بلخ.

(٤) الصبغ: مرض أصابه بسبب فاكهة الكمثرى.

(٦) المريع : النامي والزائد والكثيف. النجاع : مكان النزول والفلاح وانتجع الرجل غيره : قصده يطلب معروفة.

(٦٤)

(من الكامل)

- ١ - يانصرُ أنت فتى نزارٍ كلَّها
فلك المأثرُ والفعالُ الأرفعُ
- ٢ - فرجَّتْ عن كل القبائل كُربةً
بالشَّعب حين تخاضَعوا وتَضَعُوا
- ٣ - يوم الجنيدِ إذ القنا متشاجرُ
والنحرُ دام والخوافُ تلمع
- ٤ - ما زلت ترميهمُ بنفسِ حرةٍ
حتى تفرِّجَ جمعهمُ وتصدِّعُوا
- ٥ - فالناسُ كلُّ بعدما عتقاؤكمُ
ولك المكارمُ والمعالِي أجمع

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٧/٨٥ .

■ قال الشاعر هذه الأبيات يمدح نصر بن سيار يوم الشعب وقد أبلى في المعركة .
(٣) يوم الجنيد : هو يوم الشعب. القنا : الرماح. الخوافق : الأعلام.

٦ - الحارث بن كعب الشني العبدي

هو شاعر من شعراء الخوارج الأزارقة ومن عبد القيس في العصر الأموي ، وكان من أصحاب نافع بن الأزرق ، وأدركه الحجاج بعد ذلك وأخذه وقطع يديه ورجليه وصلبه ، وجاء الخوارج ليلاً ، واستنزلوه ودفنوه.

(٦٥)

(من الطويل)

- ١ - أيّهات قد أبلى عظامي وشقّها
وأسهر ليلى ذكر عون ابن أحمر
- ٢ - فتى كان لا يخشى سوى الله وحده
ويطمع في معروفه كل معتر
- ٣ - يجاهد في الله ابن أحمر صادقاً
إذا ما ارتضى بالجور كل مقصر

التخريج:

البلاذري : أنساب الأشراف ٢/١٦٩ .

إحسان عباس : ديوان شعر الخوارج ٨٦ .

■ قال الشاعر هذه الأبيات يرثي عون بن أحمر الضبعي من الخوارج الذي شهد معركة النهر ، ثم شهد

النخيلة ، وقتل مع نافع بن الأزرق.

(١) أيّهات : لغة في هيهات . شقّها : أنحلّها.

(٢) المعتر : الفقير المعدم.

٧ - حبيب بن عوف العبدي

شاعر من شعراء عبد القيس في العصر الأموي ، كان شاعراً فاتكاً ، ومن قادة المهلب بن أبي صفرة .

(٦٦)

(من البسيط)

- ١ - يا صاحبي أقلا اللوم والعذلا
ولا تقولا لشيءٍ فات ما فعلا
- ٢ - رداً علي كميت اللون صافية
إني لقيت بأرض خالياً رجلا
- ٣ - ضخم الفرائص لو أبصرت قمته
وسط الرجال إذن شبهته جملا
- ٤ - ضاحكته ساعة طوراً وقلت له
أنفقت ببيعك إن ريثاً وإن عجلا
- ٥ - سايرته ساعة ما بي مخافته
إلا التلقت حولي هل أرى دغلا
- ٦ - غادرته بين أجام ومسبعة
لم يدر غيري بعدي بعد ما فعلا
- ٧ - يدعو زياداً وقد حانت منيته

■ لقي رجلاً من أهل الشام قد بعثه زياد ، ومعه ستون ألفاً يتجر بها ، فسايره فلما وجد غفلة منه قتله ، وأخذ المال وقال هذه الأبيات يوماً وهو يشرب على لذته .

(٣) الفرائص : جمع فريضة وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفرع فهي العضلات الصدرية.

(٥) الدغل : الموضع يخاف فيه الاغتيال وموضع يتوارى فيه للقتل والخديعة ، وعيب في الأمر يفسده.

(٦) الأجام : جمع أجمة وهي الغابة. المسبعة : مكان السباع.

ولا زياد لمن قـد وافق الأجل

التخريج:

ابن قتيبة : عيون الأخبار ٢/١٧٥ .

الملوحي : أشعار اللصوص وأخبارهم ٢/٦٠٠ .

(٦٧)

(من الوافر)

- ١ - أرى عيني تأوبها قذاها
فما تغفي فينفعها كراها
- ٢ - لقد كرهت قتال الشيخ إني
أرى حرباً سيندم من جناها
- ٣ - أتى الرحمن أمتنا بأمر
وأقشع عن جماعتها دجاها
- ٤ - وأصلح بينها حتى نراها
تقارعُ أمةً أخرى سواها

التخريج:

البلاذري : أنساب الأشراف ٦/٢٨٨ .

■ قال في رثاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

(١) تأوبها : عاد إليها وجاءها ليلاً. كراها : النعاس.

(٣) أقشع : كشف وأوزال.

(٦٨)

(من البسيط)

١ - أبا سعيد جزاك اللهُ صالحاً

فقد كفيْتُ ولم تعنفُ على أحدٍ

٢ - داوَيْتَ بالحلم أهلَ الجهلِ فانقمعوا

وكنْتَ كالوالدِ الحاني على الولدِ

التخريج:

المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/٤١١ .

■ قال في المهلب بن أبي صفرة يذكر بعض فضائله.

(١) أبو سعيد : هو المهلب .

(٢) انقمع : انتهى.

(٦٩)

(من الطويل)

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة
إذا غيّر السلطان كلّ خليل

التخريج:

المرزوقي : شرح الحماسة ١٧٩١ .

والبيت للشاعر زياد الأعجم في المصادر التالية :

١ - العقد الفريد ٤٧٨/٢ .

٢ - الحيوان ١٥١/٧ .

٣ - البيان والتبيين ١/٧١ .

٤ - الأغاني ٣٩١/٥ .

٥ - التمثيل والمحاضرة ١٥١ .

٦ - الكامل في اللغة والأدب ٢/٢٢٦ .

٧ - ديوان زياد بن الأعجم .

٨ - داود بن عقبة العبدى

شاعر من شعراء عبد القيس ، وكان من شعراء الخوارج ومن عبادهم المجتهدين في العصر الأموي ، طلب بالبصرة فتوارى عند رجل من بني تميم على رأيه ، فأمر امرأته أن تتعده وخرج لبعض شأنه وغاب أربعين ليلةً ، وكان داود منخفض الطرف ، فعاد التميمي بعد الأربعين، وقال لداود: كيف رأيت الزرقاء ؟ فقال دوا د : والله ما أدري أزرقاء هي أم كحلاء ! ثم خرج بالبصرة عام ٩٠هـ و مروان بن المهلب على البصرة فوجه إليه خيلاً وقتله وأصحابه بمكان يدعى موقع (ناحية البصرة) .

(٧٠)

(من الطويل)

- ١ - إلى الله أشكو فقدَ فتیان غارةٍ
شهدتْهم يوم النخيلة والنهرِ
- ٢ - شهدتْهم أسداً إذا الحربُ شمَّرتُ
مساميحُ بهم بالمهندةِ البترِ
- ٣ - أولئك إخواني مُنيتُ بهلِكهم
فلهفي عليهم أن يُروا آخر الدهرِ
- ٤ - مضوا سلفاً وأُخِّرت بعدهم
وحيداً لأقوامٍ تنابله خُزر

التخريج:

- البلاذري : أنساب الأشراف ٨/١١٩ .
مجهول : العيون والحدائق ٣/٣٦ البيتان الأول والرابع.
إحسان عباس : ديوان شعر الخوارج ٢١٠ .

- قال داود هذه الأبيات يرثي قتلى الخوارج في معارك النخيلة والنهران .
(١) يوم النخيلة : الموقعة التي جرت بين علي والخوارج ، ويوم النهر كذلك.
(٢) مساميح : جمع مسموح وهو الرجل الجواد. البهم : الأبطال والبهم جمع بهيم وهو الأسد. المهندة البتر: السيوف القواطع.
(٤) تنابله خزر : تنابله جمع تنبال وهو الرجل القصير اللثيم ، خزر جمع أخزر وهو صاحب العين الضيقة الذي يتعمى عن الحق فينظر إليه نظرة عداوة واستخفاف والمعنى ينظرون عن عداوة لأن الخزر

٩ - زياد الأعسم العبدى

زياد شاعر من الشعراء الخوارج الأزارقة فى العصر الأموى ، وهو من بنى عصر ابن عوف بن عمرو من عبد القيس ، وقيل كان مولى لهم ، وكان يرى رأى الأزارقة ويبيع بسوق الزىادى ، فلما قدم داود بن النعمان البصرة للتجهز دخل السوق ليشترى غلالة تكون تحت درعه ويجعلها كفنًا له ، وكان داود جميلاً فقال له زياد وظنه أحد فتيان أهل البصرة: يا فتى، عندي غلالة أرق من دينك فإن شئت أبيعك إياها ، فلم يكلمه داود ومضى، فقال رجل لزياد: أتعرف من هذا ؟ قال: لا قال: هذا داود، فأتبعه زياد فاعتذر إليه وأخذ يتردد زياد على المسجد الذي يصلى فيه الأزارقة، وخرج زياد الأعسم فى جماعة فقتلوا، وكان خروجه أيام الوليد بن عبد الملك .

(٧١)

(من الطويل)

- ١ - تُعَاتِبْنِي عِرْسِي عَلَى أَنْ أَطِيعَهَا
وَقَبْلَ سُلَيْمَى مَا عَصَيْتُ الْغَوَانِيَا
- ٢ - فَكُفِّي سُلَيْمَى وَاتْرَكِي اللُّومَ إِنْنِي
أَرَى فِتْنَةً صَمَاءَ تُبْدِي الْمَخَازِيَا
- ٣ - فَكَيْفَ قَعُودِي وَالشَّرَاةُ كَمَا أَرَى
عَزِينَ يُلَاقُونَ الْبَلَايَا الدَّوَاهِيَا
- ٤ - سَقَى اللَّهُ أَجْسَاداً تَلُوحُ عِظَامُهَا
بِفِرْضَةِ مَوْقُوعٍ سَحَاباً غَوَادِيَا
- ٥ - فَإِنْ يَكُ دَاوُدُ مَضَى لِسَبِيلِهِ
فَقَدْ كَانَ ذَا شَوْقٍ إِلَى اللَّهِ تَالِيَا

■ ضُمَّتِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى مَعَ الْأَبْيَاتِ السَّنَةِ الْآخَرَى لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا مِنْ قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَقُولُ الْبَلَاذُرِيُّ الْأَبْيَاتِ فِي الْقَصِيدَةِ، وَيَقُولُ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ فِي شَأْنِ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى : قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَقْدَمَةَ الْقَصِيدَةِ، وَيَنْصُ كِتَابُ «الْعَيُونِ وَالْحَدَائِقِ» عَلَى الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَلَى أَنَّهُمَا أَوَّلُ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي قَالَهَا زِيَادُ حِينَ خَرَجَ دَاوُدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي أَنْمَارٍ بِنِ وَدِيعَةَ بْنِ لَكِيْزٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، كَانَ عَابِداً مُجْتَهِداً وَكَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي مَلَلْتُ الدُّنْيَا وَالْمَقَامَ فِي دَارِ الْكُفْرِ مَعَ الظُّلْمَةِ الْكَفْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ وَرَجَعَ وَبَلَغَ أَبَاهُ أَمْرَهُ وَكَانَ أَبُوهُ غَنِيًّا فَحَاوَلَ أَنْ يَثْنِيَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَبَى ، ثُمَّ خَرَجَ وَمَعَهُ أُخْتُهُ إِلَى مَوْقُوعٍ (نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ) عَامَ ٨٦ هـ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ حَاكِمُ الْبَصْرَةِ جَيْشًا ، وَقَالَ دَاوُدُ لِأُخْتِهِ : تَقْدِمِي فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَبْقِيَ بَعْدِي فَتُسَبِّحِينَ وَتَسْرِقِينَ ، فَتَقَدَّمَتْ فَقَاتَلَتْ فَقُتِلَتْ. وَقُتِلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِذْ طَعَنَهُ رَجُلٌ قَاتِلًا لَهُ : ذُقْ بِمَا قَدِمْتَ يَدَاكَ فَاجَابَهُ دَاوُدُ : وَيَحْكُ حَرَّ النَّارِ أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ مَاتَ، وَرَثَاهُ زِيَادُ الْأَعْسَمِ.

(١) عِرْسِي : زَوْجَتِي .

(٣) الشَّرَاةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ . عَزِينَ : جَمَاعَاتٌ مَفْرَدُهَا عَزَةٌ ، وَهِيَ الْعَصْبَةُ مِنَ النَّاسِ.

(٤) فِرْضَةُ مَوْقُوعٍ : مَاءٌ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ (مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ) وَفِي الْعَيُونِ وَالْحَدَائِقِ ٣/١٠٩ مَوْقُوعُ الْمَرَاةِ : نَاحِيَةُ الْبَصْرَةِ.

- ٦ - وقد كان ذا أهلٍ ومالٍ وغبطةٍ
وكان لما يفني من العيش قاليا
٧ - كأن الفتى داود لم يكُ فيكمُ
ولم نره يوماً من الصوم باليا
٨ - أقيم على الدنيا كأنني لا أرى
زوالاً لها وأحسبُ العيشَ باقيا
٩ - ألا فاذكُرَن داودَ إذ باع نفسه
وجاد بها يبغي الجنانَ العواليا

التخريج:

البلاذري : أنساب الأشراف ٨/٩٥ .

الأبيات الثلاثة الأولى وفي ٨/٥٥ الأبيات المتبقية من القصيدة.

مجهول : العيون والحدائق ٣/١٤ البيتان الأول والثاني .

(٧٢)

(من الطويل)

- ١ - تذكّرتُ إخواني ففاضتِ لذكرهم
دموعي وطار القلبُ من ذكرهم وجدا
- ٢ - وكم من خليلٍ قد رُزئتُ إزاءه
كهولاً وشباناً غطارفةً مُردا
- ٣ - فقدتُهم من بعدِ ألفِ وصبةٍ
فأحدثتُ لما فارقوني لهمُ فقدا

التخريج:

الطيالسي : المكثرة عند المذاكرة ٥٢ .

إحسان عباس : ديوان شعر الخوارج ٢٠٩ .

■ قال زياد الأعمش يرثي أصحابه من الخوارج الشراة.

(٢) الغطارفة: جمع غطريف وهو السيد السخي. مرد: جمع أمرد وهو الشاب الذي طلع شاربه ولم تنبت لحيته.

(٣) أحدثت لهم فقدا : استشعرت فقدهم في نفسي .

١٠ - كعب بن جابر العبدي

شاعر من عبد القيس في العصر الأموي ، كان مع عبيد الله بن زياد في معركة
الطف ، وشهد مقتل الحسين بن علي ، وتوفي كعب عام ٦٦ هـ .

(٧٣)

(من الطويل)

- ١ - سلي تخبرني عني وأنت ذميمة
غداة حسين والرماح شوارع
- ٢ - ألم أت أقصى ما كرهت ولم يخل
علي غداة الروع ما أنا صانع
- ٣ - معي يزنني لم تخنه كعوبه
وأبيض مخشوب الغرارين قاطع
- ٤ - فجردته في عصابة ليس دينهم
بديني وإني بابن حرب لقانع
- ٥ - ولم تر عيني مثلهم في زمانهم
ولا قبلهم في الناس إذ أنا نافع
- ٦ - أشد قراعاً بالسيوف لدى الوغى
ألا كل من يحمي الذمار مقارع

(١) غداة حسين : يوم مقتله في معركة الطف

(٣) يزنني : نوع من الرماح منسوب إلى ذي يزن اليميني ويقال: إنه أول من عملت له مثل هذه الرماح. أبيض
مخشوب : قوي قاطع ، وغرار السيف حده.

- ٧ - وقد صبروا للطعن والضرب حسراً
وقد نازلوا لو أن ذلك نافع
٨ - فأبلغ عبید الله ما لقيته
بأنی مطیع للخليفة سامع
٩ - قتلت بريراً ثم حملت نعمة
أبا منقذ لما دعا من يماصع

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥/٤٣٣ والشاعر هنا هو كعب بن جابر الأزدي.
المرزباني : معجم الشعراء ٣٤٥ ، ٢٣٥ الأبيات : ٦،٤،٣،١ البيت ٣ برواية: الغرارين
البيت ٤ برواية: وأني لابن عفان تابع ، البيت ٦ برواية: أشد وأحمي ، وماكل.
ابن أعمش : الفتوح ٥/١٠٣ الأبيات ٩،٨،٧،٤،٢،١ بالترتيب والأبيات منسوبة إلى
بجير بن أوس الضبي ، البيت ٤ برواية: وأني بعد ذاك لقانع ، والبيت ٧: برواية وقد
جالدوا لو أن ذلك واقع ، والبيت ٩ برواية: غداة الوغى لما دعا من يقارع.
البلاذري : أنساب الأشراف ٣/٤٢٠ البيتان ٢،١ وهما منسوبان لرجل من الأسد ،
والبيت ١ برواية: ألم تخبري و٢ برواية: ما كرهت ، ولم يعب.

(٧) حسر : كشف الغطاء والثياب.

(٨) عبید الله : هو القائد الأموي.

(٩) برير : هو برير بن حضير الهمداني وكان في صف الحسين ومن عباد الله الصالحين. يماصع:
يقاتل ويجالد.

١١ - عمرو بن مبردة العبدي

شاعر من بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وهو شاعر إسلامي ومبردة اسم أمه ، وكان خلفاء بني أمية يتمثلون بشعره.

(٧٤)

(من الطويل)

- ١ - نهيتكم أن تحملوا هجناءكم
على خيلكم يوم الرهان فتدركوا
- ٢ - فيفتر كفاه ويسقط سوطه
وتخدر ساقاه فما يتحرك
- ٣ - وهل يستوي البراز هذا ابن حرة
وهذا ابن أخرى ظهرها متشرك
- ٤ - وأدركه خالاته فاخترلنه
ألا إن عرق السوء لآبد مدرك

■ ويقال: إن بني عبد الملك بن مروان استبقوا بين يديه فسبقوا جميعاً مسلمة بن عبد الملك فأنشد عبد الملك هذه الأبيات يتمثل بها ، فأجابه مسلمة بشعر مثله يمدح فيه أولاد الإماء (من اسمه عمرو ١٨٣). وفي رواية أنساب الأشراف ٧/٢٤١: فجاء مسلمة سابقاً وكانت أمه أم ولد ، فقال عبد الملك لمصقلة بن رغبة العبدي: إن صاحبكم لقليل المعرفة بأولاد أمهات الأولاد حين يقول الأبيات السابقة، وفي المؤتلف والمختلف، وفي نواذر المخطوطات: سبق مسلمة بضم السين.

التخريج:

ابن الجراح : من اسمه عمرو ١٨٣ .

البلاذري : أنساب الأشراف ٧/٢٤١ .

ابن قتيبة : عيون الأخبار ٢/٧ البيتان الثالث والرابع لبعض العبيدين.

المرزباني : معجم الشعراء ٦٦ .

الأصبهاني : الزهرة ٦٣٥ منسوب لعبد قيس .

البكري : سمط اللآلئ ٧٩٥ البيت الأخير .

ابن حبيب : من نسب إلى أمه ٩٢ البيت ١ .

ابن عبد ربه : العقد الفريد ٦/١٣٠ .

١٢ - عمرو بن الهذيل العبدى

شاعر من شعراء عبد القيس في العصر الأموي.

(٧٥)

(من الطويل)

- ١ - ولا ترج خيراً عند باب ابن مسمع
إذا كنت من حيي حنيفة أو عجل
- ٢ - ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل
وأنت بثأج ما تمر وما تحلي
- ٣ - وما تستوي أحساب قوم تورث
قديمًا وأحساب نبتن مع البقل

التخريج:

أبو تمام : ديوان الحماسة ٦٨٠ .

المرزوقي : شرح ديوان الحماسة ١٥٤١ البيتان ٣،٢ .

البلاذري : أنساب الأشراف ٦/٨٢ البيتان ١،٣ وهناك بيت زيادة هو:

هجرت لجيماً قد أصبت زيادة
وعذت بهم عند الزلازل والأزل

(١) ابن مسمع: هو مالك بن مسمع بن شهاب بن قانع بن عمرو بن عباس بن جحدر بن حنيفة من بني ربيعة بن بكر بن وائل .

(٢) ثأج: اسم ماء لبني سعد «معجم البلدان». ما تمر وما تحلي : لا تأتي بمر ولا حلو بمعنى يصف عجزه وضعفه وقعوده عن المعونة والمساعدة.

وهي جميعها منسوبة إلى وهب بن أبجر العجلي وفيه التقت الأموية والزبيرية
بالبصرة ففقت عين مالك بن مسمع.

المؤتلف والمختلف، ومعجم الشعراء ٦٩ البيتان ٣،٢ وفيه يقول لأبي غسان مالك بن
مسمع حين فر أيام العصبية فنزل بأجاً حتى تجلت العصبية وانتهت .

البيت ٢ في اللسان ١٤/١٩٢ .

وفي تاج العروس ١٠/٩٦ .

وفي معجم المفصل ٦/٤٧٩ .

وفي المستقصى في أمثال العرب ٢/٣١٤ .

(٧٦)

(من الطويل)

فدى لسيوفٍ من ربيعةٍ بحبٍ
أخاها سجستاناً بجير بن سلهبٍ

التخريج:

المرزباني : معجم الشعراء ٢٤١ .

١٣ - صالح بن مخراق العبدي

شاعر من عبد القيس كان من رؤساء الخوارج الأزارقة وقادتهم وشعرائهم وخطبائهم في العصر الأموي ، قال عنه المهلب لأصحابه بعد مقتله: إن الله عز وجل قد أراحكم من أربعة: قطري بن الفجاءة ، وصالح بن مخراق ، وعبيدة بن هلال، وسعد الطلائع، وذكره ابن حبناء في شعره ، وكان صاحب نخوة يتقدم إلى الحرب في عجلة وإقدام.

(٧٧)

(من مشطور الرجز)

- ١ - قل للمحليين أتاكم صالحُ
- ٢ - وصالحُ في الحرب كبشٌ ناطح
- ٣ - وصالح في الغيل ليث كالح
- ٤ - وصالح ظفرٌ وناب جارح
- ٥ - يهوي به طرفٌ سريع سابع
- ٦ - في كفه غضبٌ حسام لائح

التخريج:

ابن أعثم : الفتوح ٧/٥٤٧٨٩ .

إحسان عباس : ديوان شعر الخوارج ١٣٨ .

■ زحفت الأزارقة نحو المهلب في جيش لجب يتقدمهم صالح بن مخراق العبدي شاكاً في السلاح ، وعلى

رأسه بيضة مجلية ، وقد وضع على قفاه مزودة محشية بالقز وهو يرتجز ويقول هذه الأبيات .

(١) المحلون : الذين لاعهد لهم ولا حرمة

(٣) الغيل : الشجر الملتف ، كالح : عابس .

(٤) ظفر: فارس مقدم .

(٥) الطرف السابح : الحصان السريع.

(٦) غضب لائح : سيف قاطع.

١٤ - أبو الحديد العبدى

هو أحد بني شن بن أفسى بن عبد القيس كان من شعراء الخوارج، ومن رجالهم البارزين في العصر الأموي وقد قام بقتل أم حفص بنت المنذر بن الجارود العبدى زوجة القائد عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد حين وقعت في الأسر، وكادت تحدث فتنة في صفوف الجيش لبراءة حديثها، وقد هزم الخوارج جيش زوجها عبد العزيز هزيمة منكرة.

(٧٨)

(من الكامل)

- ١ - عبد العزيز فضحت جيشك كلهم
وتركتهم صرعى بكل سبيل
- ٢ - من بين ذي رمق يجود بنفسه
وملحّب وسط الغبار قتيل
- ٣ - هلا صبرت مع الشهيد مقاتل
إذ رحت منتكث القوى بأصيل
- ٤ - وتركت جيشك لا أمير عليهم
فارجع بعار في الحياة طويل
- ٥ - ونسيت عرسك إذ يقاد سبية
تبكي الغيور برقعة وعويل

التخريج:

البلاذري : أنساب الأشراف ٧/٤٢٠ .

(٧٩)

(من الكامل)

- ١ - عبد العزيز فضحتَ جيشك كلهم
وتركتهم صرعى بكل مكان
- ٢ - لما رأيت أبا نعامه مقبلاً
نجيت نفسك والرماح دوان
- ٣ - ورأيت سعداً في الطلائع معلماً
ولصالح شغب على الأقران
- ٤ - أسلمت عرسك والبلاء موكل
بالقول عند تشاجر المران

التخريج:

البلاذري : أنساب الأشراف ٧/٤٢٠ .

■ ذكر البلاذري أن المرأة التي أسرت هي أم حفص بنت المنذر زوج عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد، فتزايد عليها قوم من الخوارج ، حتى بلغوا بها سبعين ألفاً ، فأغضب ذلك قطري بن الفجاءة ، فضربها أبو الحديد فقتلها ، فأخذوه إلى قطري ، فقال له : فيم يا أبا الحديد ، قال : يا أمير المؤمنين خشيت

١٥ - رضى بن منقذ العبدى

شاعر من شعراء عبد القيس ورؤسائهم، انضم إلى صفوف جيش عمر بن سعد الذي وجهه القائد عبيد الله بن زياد لملاقاة الحسين بن علي رضي الله عنه.

(٨٠)

(من الطويل)

- ١ - ولو شاء ربي ما شهدت قتالهم
ولا جعل النعماء عند ابن جابر
- ٢ - لقد كان ذاك اليوم عاراً وسبةً
يعيره الأبناء بعد المعاشر
- ٣ - فياليت أني كنت من قبل قتله
ويوم حسين كنت في رمس قابر

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥ / ٤٥٥ .

ابن أعم : الفتوح ٥ / ١٠٣ .

١٦ - المثنى بن مخزبة العبدى

شاعر من شعراء عبد القيس، من أشرف البصرة ورجالها وشجعانها كان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حارب إلى جانب القائد سليمان بن صرد الذي دعا إلى الأخذ بثأر الحسين بن علي رضي الله عنه، وظل إلى جانب التوابين والمختار والثقفي، وتوفي عام ٦٧ هـ .

(٨١)

(من الطويل)

- ١ - تبصّر كأيّ قد أتيتك معلماً
على أتلع الهادي أجش هزيم
- ٢ - طويل القرا نهد الشواة مقلص
ملح على فأس اللجام أزوم
- ٣ - بكل فتى لا يملأ الروع نحره
محس لعض الحرب غير سؤوم
- ٤ - أخي ثقة ينوي الإله بسعيه
ضروب بنصل السيف غير أثيم

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٥ / ٥٥٨ .

ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٤ / ١٦٢ .

■ كتب المثنى إلى سعد بن حذيفة بن اليمان كتاباً فيه هذه الأبيات يشيد بالفرسان والمحاربين.

(١) الأتلع: المرتفع الطويل العنق. الهزيم من الخيل: الشديد الصوت.

(٢) الأزوم: الذي يعض على اللجام.

١٧ - الفزْر بن مهزَم العبدِي

هو الفزْر بن مهزَم بن جوين بن مجاسر بن الصيق بن مالك بن مرة بن ظافر بن الديل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس^(١)، شاعر من عبد القيس زمن بني أمية، حارب ضد الخوارج واعتقلوه، وشدوا وثاقه فتحدث عن أفعالهم^(ب) في شعره، ويقال : إن أباه مهزَم قتل مع خالد بن زيد^(ج).

(٨٢)

(من الطويل)

- ١ - وَشَدُّوا وَثَاقِي ثَم أَلْجَوا خُصُومَتِي
إِلَى قَطْرِي ذِي الْجَبِينِ الْمُفْلَقِ
- ٢ - وَحَاجَبَتْهُمْ فِي دِينِهِمْ وَحَجَبَتْهُمْ
وَمَادِينُهُمْ غَيْرُ الْهَوَى وَالتَّخَلُّقِ

التخريج:

المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/٣٣٧ .

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ٥٨٤ .

(ب) المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٣/٣٣٧ .

(ج) ابن الكلبي : جمهرة النسب ٥٨٤ .

١٨ - السواربن همام العبدى

شاعر قائد من عبد القيس شارك في فتوحات بلاد فارس وقتل مرزبان الفرس،
ندبه العلاء بن الحضرمي في أول غزو اجتاز فيه المسلمون البحر إلى بلاد فارس في
مكان يدعى طاووس.

(٨٣)

(من الرجز)

- ١ - يا آل عبد القيس للقراع
قد جفل الأمداد بالجراع
- ٢ - وكلهم في سنن المصاع
يحسن ضرب القوم بالقطاع

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٢/٤٩٨ .

١٩ - عمرو بن أوس العبدي

هو أخو أبي الجويرية عيسى بن أوس ومن شعراء عبد القيس في العصر الأموي
قال الشاعر هذا الرجز في الهاشمي علي بن عبدالله بن عباس، ويقال رواها له العريان بن
الهيثم بن الأسود النخعي ويقول فيها: عريان يا طيب يا ابن الطيب.

(٨٤)

(من الرجز)

يا ابن صريح الحسب المهذب
أنت النجيبُ للنجيب المنجب

التخريج:

المرزباني : معجم الشعراء ٥٤ .

ابن الجراح : من اسمه عمرو من الشعراء ١٨٣ .

٢٠ - هرم بن حيان العبدى

قائد، فاتح، من كبار النساك والتابعين، وشاعر من شعراء عبد القيس، كان له فضل وعبادة، ومن خيار الناس وأدرك عمر بن الخطاب وكان عاملاً له، وهرم من سكان البصرة وفقائها^(١).

(٨٥)

(من الطويل)

- ١ - أراني متى أغضب من الناس ذا ثرى
له إخوة يشدد عليّ بهم معا
- ٢ - ولا يجد المكثور ما دام واحداً
وعادى ذوي الأضغان للضيم مدفعا

- ٣ - وجدت الفتى ما كان في غير قومه
تنوصر مظلوماً عليه وظالما

التخريج:

البحترى : الحماسة ١٠٦، ١٠٧ .

(١) جمهرة أنساب العرب ٢٩٥ . والاشتقاق ٣٢٦ . وصفوة الصفوة ٣/٢١٣ . وأسد الغابة ٥/٢٩١ .
وطبقات ابن سعد ٧/١٣١ .

٢١ - الجارود العبدى

هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى بن الحارث بن زيد حارثة بن معاوية بن ثعلبة ابن جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس^(١)، كانت له صحبة ومكانة، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس^(٢)، وقدم على عمر بن الخطاب وكانت له عنده مكانة ومنزلة^(٣) شارك في الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس وكان على رأس قبيلة عبد القيس في هذه الفتوحات^(٤). وقف الجارود وآله إلى جانب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن أولاده: عبدالله، والمنذر، وحبيب، ومسلم وغياث^(٥)، وكان لهم مساهمات وولايات لعلي بن أبي طالب، وأم الجارود من بكر بن وائل، وكان شريفاً في الجاهلية وشاعراً من شعراء عبد القيس وسيداً من ساداتها في الإسلام، وقتل سنة ٢٠ هـ .

(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٩٦، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٥٨٥ .

(٢) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١ / ٢٨٣ .

(٣) ابن حجر: الإصابة ٥ / ٢٣٢ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل ٢ / ٤٩٥ وجمهرة أنساب العرب ٢٩٦ .

(٥) جمهرة أنساب العرب ٢٩٦ وفي الاشتقاق ٣٢٦ .

(٨٦)

(من الخفيف)

- ١ - يانبيّ الهدى أتتك رجالٌ
قطعت فداً فداً وأقالا
- ٢ - وطوتُ نحوك الضحاح طراً
لا تخالُ الكلالَ فيه كلالا
- ٣ - كل دهناء يقصر الطرف عنها
أرقلتها قلاصناً إرقالا
- ٤ - وطوتها الجياد تجمع فيها
بكملةٍ كأنجمٍ تتلالا
- ٥ - تبتغي دفع بؤس يوم عبوسٍ
أوجل القلب ذكره ثم هالا

التخريج:

ابن سيد الناس : عيون الأثر ٢/٢٣٥ .

(٨٧)

(من الطويل)

- ١ - شهدت بأن الله حقٌ وسامحتُ
بنات فؤادي بالشهادة والنهضِ
- ٢ - فأبلغ رسولَ الله عني رسالةً
بأنني حنيفٌ حيث كنت من الأرضِ
- ٣ - وأنت أمينُ الله في كل وجهةٍ
على الوحي من بين القضيضة والقض
- ٤ - فإن لا تكن داري بيثرب فيكم
فإنني لكم عند الإقامة والخفضِ
- ٥ - أصالحُ من صالحت من ذي عداوةٍ
وأبغضُ من أمسى على بغضكم يغضي
- ٦ - وأدني الذي واليته وأحبه
وإن كان في فيه العلاقم من بعضي
- ٧ - أذبُ بسيفي عنكم وأجيبكم
إذا ما دعوتكم في الوفاق وفي النقصِ
- ٨ - وأجعلُ نفسي دون كل ملمةٍ
لكم جنةً من دون عرضكم عرضي

التخريج:

ابن سيد الناس : منح المدح ٦٤، ٦٥ .

(٨٨)

(من مشطور الرجز)

- ١ - لو كان شيئاً أمماً أكلته
- ٢ - أو كان ماءً سادماً جهرته
- ٣ - لكنّ بحراً جاءنا أنكرته

التخريج:

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٢/٤٩٨ .

٢٢ - صعصعة بن صوحان العبدي

هو صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان ابن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس^(١).

من سادات عبد القيس وشخصياتها ومن أهل الكوفة، ولد في دارين وكان خطيباً بليغاً^(٢)، وكان إلى جانب علي في صفين وله مع معاوية مواقف مشهورة وبلاغة معهود^(٣).

وعده الجاحظ من أرباب الفصاحة والبيان، وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالكوفة^(٤)، ويقال دفن في جزيرة أوال بالبحرين^(٥)، وهو أحد شعراء عبد القيس وأدبائها المعروفين.

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ٥٨٩، والهاشمي : تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ٢٤٤ .

(٢) الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٠٥ .

(٣) الهاشمي: تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ٢٤٨ . وفي الاشتقاق ٣٢٩ وجمهرة النسب ٥٨٩ .

(٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٢٢١ .

(٥) الأعلام ٣/ ٢٠٥ .

(٨٩)

(من الوافر)

- ١ - أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَا
ومن لِي أَنْ أَبِئْتُكَ مَا لَدِيَّ
- ٢ - طَوْتُكَ خَطُوبٌ دَهْرٍ قَدْ تَوَالَى
لِذَاكَ خَطُوبُهُ نَشْرًا وَطِيًّا
- ٣ - فَلَوْ نَشَرْتَ قَوَاكَ لِي الْمَنِيَا
شَكُوتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتَ إِلَيَا
- ٤ - بِكَيْتِكَ يَا عَلِي بَدْرٌ عَيْنِي
فَلَمْ يَغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئَا
- ٥ - كَفَى حَزْنًا بِدَفْنِكَ ثُمَّ إِنِّي
نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدِيَا
- ٦ - وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاءُ
وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَا
- ٧ - فَيَا أَسْفِي عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي
أَلَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ رَدَّ شَيْئَا

التخریج:

الهاشمي : تاريخ من دفن في العراق من الصحابة، ٢٦٤ .

(٩٠)

(من مخرج البسيط)

- ١ - هل خبّر القبر سائله
أم قرّ عيناً بزائريه
- ٢ - أم هل تراه أحاط علماً
بالجسد المستكن فيه
- ٣ - لو علم القبر من يواريه
تاه على كل من ياليه
- ٤ - يا موت ماذا أردت مني
حققت ما كنت أتقيه
- ٥ - يا موت لو تقبل افتداءً
لكنت بالروح أفتديه
- ٦ - دهر رمني بفقد إلفي
أذم دهرأ وأشئت كييه

التخريج:

الهاشمي: تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ٢٦٤.

٢٣ - زيد بن صوحان العبدى

هو أخو صعصعة بن صوحان العبدى أحد سادة عبد القيس وخيار الناس فيها، كان من خواص علي بن أبي طالب، وقتل في معركة الجمل وهو من الصحابة الكرام^(١).

(٩١)

(من الكامل)

- ١ - منّا صحرار والأشجُّ كلاهما
حقاً بصدق قاله المتكلم
- ٢ - سبقا الوفود إلى النبيّ فهيّلا
بالخير فوق الناجياتِ الرسم
- ٣ - في عصابة من عبد قيسٍ أوجفوا
طوعاً إليه وحدّهم لم يكلم
- ٤ - واذكر بني الجارود إن محلّهم
من عبد قيسٍ في المكان الأعظم
- ٥ - ثم ابن سيار على علاته
بذّ الملوك بسؤددٍ وتكرم
- ٦ - وكفى بزيدٍ حين يذكر فعله
طوبى لذلك من صريعٍ مكرم
- ٧ - ذاك الذي سبقَتْ لبطاعةٍ ربه
منه الشمال إلى الجنانِ الأنعم
- ٨ - فدعا النبيُّ لهم هنالك دعوةً
مقبولةً بين المقامِ وزمزم

(١) الهاشمي: تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ١٩٠ .

- ٩ - فمحمّد يوم الحساب شهيدنا
ولنا البراءة من عذاب جهنم
١٠ - فأولئك قومي إن سألتَ مخبري
في الناس طراً مثّ لهم لم يعلم
١١ - إلا قريشاً لا أحاشي غيرهم
لهم الفضائلُ في الكتاب المحكم

التخريج:

الهاشمي : تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ١٩٠ .

٢٤ - أبو حرملة العبدى

شاعر من شعراء عبد القيس شارك في المعارك ضد الخوارج مع عسكر المهلب بن أبي صفرة .

(٩٢)

(من الوافر)

- ١ - يرى حتماً عليه أبو سعيد
جلاد القوم في أولى النفيرِ
- ٢ - إذا نادى الشراة أبا سعيد
مشى في رفلٍ محكمة النقييرِ
- ٣ - عدمتُك يا مهلب من أميرٍ
أما تندى يمينك للفقيرِ
- ٤ - بدولاب أضعت دماء قومي
وطرت على مواشكة درورِ

التخريج:

المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٣/ ٣٧٤، ٣/ ٣٧٥.

■ قال في مدح المهلب بن أبي صفرة .

(١) أبو سعيد: هو المهلب، رفل: ذيل، القتير، الدرع بمعنى جرّ ذيله وتقدم في درعه.

(٤) دولاب: المعركة المشهورة بين الخوارج والأمويين، ومواشكة درور: فرس سريعة.

(٩٣)

(من الطويل)

- ١ - ولما وقفتم غدوةً وعدوكم
إلى مهجتي وليت أعداءكم ظهري
- ٢ - وطرتُ ولم أحفل مقالة عاجزٍ
يساقي المنايا بالردينية السمر

التخريج:

ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ١٩٠ .

■ قال يعرض بالمهلب بن أبي صفرة فخيرته بين الانصراف والبقاء، ففضل أبو حرملة البقاء معه ولهذا مدحه فأجازه المهلب.

(٢) الردينية السمر: الرماح التي تصنع من قبل ردينة امرأة في عبد القيس.

٢٥ - وكيع العبدي

شاعر من بني جزيمة من عبد القيس، قاتل ضد الخوارج في منطقة القطيف، وقتل مع أصحابه بعد ذلك.

(٩٤)

(من مشطور الرجز)

- ١ - يا أمَّ يعقوب تجنَّبيني
- ٢ - لا تحذري عليَّ واحذريني
- ٣ - إن علي واقياً يقينني
- ٤ - أنا وكيع لست بالهجين
- ٥ - اليوم أحمي حسبي ودينني
- ٦ - ما ملكت قائمة يمينني

التخريج :

البلاذري: أنساب الأشراف ٧ / ١٧٦ .

■ أم يعقوب : امرأة ولعلها زوجته وذكرها طبقاً للنمط الشعري المعروف في القصيدة التراثية.

٢٦ حكيم بن جبلة العبدى

هو حكيم بن جبلة بن حصين بن الأسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس^(١) شاعر صحابي، بعثه عثمان ابن عفان على السند.

ثم عاد منها وأقام بالبصرة^(٢)، شهد مقتل عثمان بن عفان^(٣) ويقول ابن حزم: إنه أحد قتلة عثمان^(٤)، وحارب في معركة الزابوقة قرب البصرة بالعراق وذلك قبل مقدم علي إليها.

وقطعت رجله في المعركة واستمر يحارب على واحدة حتى قتل مع ولده الأشرف ومع أخيه وكثير من رجالات عبد القيس^(٥).

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ٥٩٢ .

(٢) الهاشمي: تاريخ من دفن بالعراق من الصحابة ١٥٢ .

(٣) ابن دريد : الاشتقاق ٣٣٢ .

(٤) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢٩٨ .

(٥) الاشتقاق ٣٣٢ وتاريخ دفن بالعراق من الصحابة ١٥٢ .

(٩٥)

(من الرجز)

- ١ - أَضْرِبُهُم بِالْيَابِسِ
ضَرْبِ غَلَامٍ عَابَسِ
٢ - مِنَ الْحَيَاةِ آيسِ
فِي الْغُرُفَاتِ نَافِسِ

(٩٦)

- ٣ - لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ عَارٌ وَالْعَارُ فِي النَّاسِ هُوَ الْفَرَارُ
٤ - وَالْمَجْدُ لَا يَفْضَحُهُ الدَّمَارُ

(٩٧)

- ٥ - أَقُولُ لِمَا جَدُّ بِي زِمَاعِي
لِلرَّجُلِ يَا رَجُلِي لَنْ تَرَاعِي
٦ - إِنْ مَعِيَ مِنْ نَجْدَةٍ ذِرَاعِي
أَحْمِي بِهِهَا كِرَاعِي

(٩٨)

- ٧ - دَعَا حَكِيمٌ دَعْوَةَ الزُّمَاعِ
حَلًّا بِهَا مِنْزِلَةَ النَّزَاعِ

(٩٩)

- ٨ - يا لهف نفسي على ربيعه ربيعه السامعة المطيعة
٩ - قد سَبَقْتَنِي فيهم الوقيعه دعا حكيم دعوةً سريعه
١٠ - حلُّوا بها المنزلة الرفيعه

التخريج:

١ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٤ / ٤٧١ ، ٤ / ٤٧٥ .

٢ الهاشمي: تاريخ من دفن في العراق من الصحابة، ١٥٤ ، ١٥٥ .

٢٧ - شاعر من عبد القيس

(١٠٠)

(من الرجز)

نحن ضربنا ساقه فانخزلا
وضربة بالعنق كانت فيصلا
لو لم تكوني للنبي ثقلا
وحرمة لاقيت أمراً معضلا

التخريج:

البلاذري : أنساب الأشراف ٣/٤٤ .

الطبري : تاريخ الرسل والملوك ٤/ ٥٣٢ .

البيت الأول برواية: من ضربة بالنفر، والبيت الثاني برواية: للرسول، وبرواية:
لاقتسمونا عجالاً.

■ قال الشاعر هذا الرجز في معركة الجمل وهو منسوب إلى الحارث بن قيس ثم نحل ذلك المثنى بن مخربة العبدى من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
وفي أنساب الأشراف ٣/٤٤ إن الذي عرقب جمل عائشة هو المسلم بن معدان من ولد شزن بن نكره بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وكان من بين الذين شدوا لعقر الجمل المثنى بن مخربة العبدى من شيعة علي بن أبي طالب ومعه مالك الأشتر، وعمار بن ياسر وعمرو بن ولجة القيني وأبوحية الأنصاري.

٢٨ - شاعر بن عبد القيس

شاعر من شعراء عبد القيس شارك في حرب الخوارج وكان من أصحاب المهلب بن أبي صفرة.

(١٠١)

(من الكامل)

١ - سائلُ بنا عمرو القنا وجنوده
وأبا نعامه سيد الكفار

التخريج:

المبرد : الكامل في اللغة والأدب ١٣/٤، وقال بعض العبيدين.

(١) عمرو القنا: من الخوارج وقادتهم.

أبو نعام: قطري بن الفجاءة رئيس الخوارج الأزارقة.

٢٩ - شعراء لم نجد لهم شعراً

(١) عبد الرحمن بن أذينة الشني العبدي .

(٢) عمرو بن قميئة الصعبي العبدي .

(٣) أحمر بن غدانة العبدي .

(٤) عمرو بن جبلة العبدي .

(٥) الأعلم العبدي .

(١) الأمدى: المؤلف والمختلف ٥٥ كان شاعراً، ولم يجد له الأمدى شعراً في أشعار بن عبد القيس وكتابه وله ترجمة في تاريخ الطبري ٦/٣٤١، والاشتقاق ٣٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٩ وفي الإصابة ٥/١٤٨ .

(٢) ابن قتيبة: الشعر والشعراء ٢/٥٠٠ له قصيدة في كتاب عبد القيس.

(٣) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٤٠٠ .

(٤) المرزباني: معجم الشعراء ٣٦ وهو أخو الشاعر حكيم بن جبلة.

(٥) البلاذري: أنساب الأشراف ٦/٥٠١ هو نعمان بن عباد بن عبد القيس.

٣٠ - شعراء لم تنتهت من حيواتهم وأزمانهم

(١) عبد الأعلى بن الصامت العبدي .

(٢) مقاتل بن مسعود العبدي .

(٣) مالك بن المخارق العبدي .

(٤) أبو المياح العبدي .

(٥) حويرثة بن سمي العبدي .

(٦) جروة بن خالد العبدي .

(١) البحتري: الحماسة ٢٠٣ .

(٢) المصدر السابق ١٠٣ .

(٣) الخالديان: الأشباه والنظائر ٢/٢٧٧ .

(٤) المصدر السابق ٢/١٥٨ .

(٥) ابن مزاحم: وقعة صفين ٣٨٣ .

(٦) الخالديان: الأشباه والنظائر ٢/٢٧١ .

المصادر والمراجع

- الآمدي : الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ)
- (١) المؤلف والمختلف ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- ابن الأثير : عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)
- (٢) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥ م .
- (٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ)
- (٤) الأغاني ، مصور عن طبعة دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي .
- الأصفهاني : محمد بن أبي سليمان (ت ٢٩٦هـ)
- (٥) الزهرة ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، وزارة الإعلام ، بغداد .
- الأزهري : أبو منصور محمد (ت ٣٧٠هـ)
- (٦) تهذيب اللغة ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- ابن أعثم : أحمد الكوفي (ت ٣١٤هـ)
- (٧) الفتوح ، تحقيق علي شيري ، دار الأضواء ، بيروت ١٩٩١ م .
- البحري : الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤هـ)
- (٨) الحماسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- بروكلمان: كارل
- (٩) تاريخ الأدب العربي ، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر .
- البصري : أبو الفرج صدر الدين (ت ٦٥٩هـ)
- (١٠) الحماسة البصرية ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٦٤ م .
- البكري : عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ)
- (١١) سمط اللالكى ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .

- (١٢) معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٤٥م.
- (١٣) فصل المقال ، تحقيق إحسان عباس وزميله ، مصر ، ١٩٥٨م.
- البلاذري : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ)
- (١٤) أنساب الأشراف، القسم الرابع ، الجزء الأول تحقيق إحسان عباس، دار النشر فرانس شتاتير ، بيروت ، ١٩٧٩م والجزء ٨ تحقيق سهيل زكار ورفاقه ، دار الفكر ، دمشق.
- (١٥) فتوح البلدان، مراجعة رضوان محمد ، دار الفكر العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م.
- التبريزي : يحيى بن علي (ت ٥٠٢ هـ)
- (١٦) شرح الحماسة ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مصر ، ١٩٣٨م.
- أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٢٨ هـ)
- (١٧) الحماسة ، تحقيق عبد الله عسيان ، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨١م.
- (١٨) الوحشيات ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م.
- التوحيدي : أبو حيان
- (١٩) البصائر والذخائر ، تحقيق أحمد أمين ورفيقه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣م.
- الثعالبي : عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ)
- (٢٠) التمثيل والمحاضرة ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١م.
- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)
- (٢١) الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- (٢٢) البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت.
- الجاسر : حمد
- (٢٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية) منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٩٧٩م
- (٢٤) مجلة العرب ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، مجلد ١٧ جزء ٥، ٦ - ١٩٨٢م.
- ابن الجراح : محمد بن داود (ت ٢٩٦ هـ)
- (٢٥) من اسمه عمرو من الشعراء ، تحقيق عبد العزيز المانع ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٩١م.

الجرأوي : أحمد عبد السلام

(٢٦) الحماسة المغربية ، تحقيق محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، دمشق ١٩٩١م.

الجرجاني : علي عبد العزيز (ت ٣٦٦ هـ)

(٢٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تحقيق علي محمد البجاري ورفاقه ، دار إحياء الكتب ، مصر ، ١٩٥٨م

ابن الجوزي : جمال الدين عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ)

(٢٨) صفوة الصفوة ، مطبعة دار المعارف ، حيدر آباد الدكن ، ١٩٧٠م.

الحامد : عبد الله

(٢٩) شعر الدعوة الإسلامية ، دار اللواء ، الرياض ، ١٩٨٣م.

ابن حبيب : أبو جعفر بن أمية بن عمر (ت ٢٤٥ هـ)

(٣٠) من نسب إلى أمه من الشعراء ، تحقيق عبد السلام هارون ، ضمن نواذر المخطوطات ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٥م.

ابن أبي الحديد : عز الدين عبد الحميد (ت ٥٨٦ هـ)

(٣١) شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت.

ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ)

(٣٢) جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣م.

الخالديان : أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد

(٣٣) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين ، تحقيق السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٨م.

ابن خلكان : أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)

(٣٤) وفيات الأعيان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م.

ابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)

(٣٥) الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ومنشورات مكتبة المثني ، بغداد ١٩٧٩م.

(٣٦) جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٨م.

الدينوري : أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)

(٣٧) الأخبار الطوال ، مطبعة بريل ، لندن ١٩١٢م.

الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)

(٣٨) تاريخ الإسلام ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ.

(٣٩) سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م.

الزبيدي ، محمد مرتضى (ت ١٠٢٥ هـ)

(٤٠) تاج العروس ، مطبعة بيروت ١٩٦٦م ومطبعة المنيرة ، القاهرة ١٣٠٦هـ.

الزركلي : خير الدين

(٣٩) الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٨٩ م .

الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)

(٤١) المستقصى في أمثال العرب، حيدر آباد ، الدكن ١٩٦٢م ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٧٧م.

الزوزني : عبد الله العبدلكاني (ت ٤٣١هـ)

(٤٢) حماسة الظرفاء، تحقيق جبار المعبيد ، من منشورات وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٣م.

السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد (ت ٢٥٠هـ)

(٤٣) المعمرين والوصايا ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مطبوعات الحلبي، القاهرة ١٩٦١م.

سزكين : فؤاد

(٤٤) تاريخ التراث العربي ، نقله للعربية محمود حجازي ، جامعة الإمام محمد بن سعود السعودية ١٩٩١م.

ابن سعد : محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)

(٤٥) الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠م.

ابن سلام : محمد الجمحي (ت ٢٣١هـ)

(٤٦) طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤م.

ابن سيد الناس : محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ)

(٤٧) منح المدح ، تحقيق عفت وصال ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٧م.

(٤٨) عيون الأثر ، دار الأفاق ، بيروت ، ١٩٨٠م.

سيبويه : أبو بشر عمرو

(٤٩) الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية ، ١٩٧٧م.

الشنتمري : الأعلام

(٥٠) شعر زهير بن أبي سلمى ، تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق بيروت ، ١٩٨٠م.

الصفار : ابتسام مرهون

(٥١) زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان ، مطبعة الإرشاد، بغداد ، ١٩٧٨م.

الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

(٥٢) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

الطيايسي : جعفر بن محمد (القرن ٤هـ)

(٥٣) المكثرة عند المذاكرة ، ، تحقيق محمد بن ثاويت الطنجي، أنقرة ، ١٩٥٦م.

عباس : إحسان

(٥٤) ديوان شعر الخوارج ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨٢م.

العباسي : عبد الرحيم عبد الرحمن (ت ٩٦٧ هـ)

(٥٥) معاهد التنصيص ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩٤٧م.

ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)

(٥٦) بهجة المجالس ، تحقيق محمد مرسى الخولي ، دار الكتاب العربي، القاهرة.

ابن عبد ربه : أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)

(٥٧) العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين ورفاقه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٣م.

عبد القادر : محمد عبد الله الإحسائي

(٥٨) تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد ، مطابع الرياض، ١٩٦١م .

أبو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٣ هـ)

(٥٩) النقائض ، نسخة مصورة ، مكتبة المثنى ، بغداد.

العبيدي : محمد بن عبد الرحمن

(٦٠) التذكرة السعدية ، تحقيق عبد الله الجبوري ، النجف، ١٩٧٨م.

عزمي : سكر

(٦١) معجم الشعراء في تاريخ الطبري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٩٩م.

- ابن عساكر : علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)
- (٦٢) تاريخ دمشق ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٧٩م.
- العسقلاني : ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)
- (٦٣) الإصابة في تمييز الصحابة ، المكتبة التجارية ، مصر ١٩٣٩م.
- العسكري : الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ)
- (٦٤) المصون في الأدب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٩٨٢م.
- العسكري : أبو هلال (ت ٣٩٥هـ)
- (٦٥) ديوان المعاني ، مكتبة القدس.
- ابن فارس : أحمد أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)
- (٦٦) مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٢٦٦هـ.
- عفيف : عبد الرحمن
- (٦٧) معجم الشعراء ، دار المنهل ، بيروت ١٩٩٦م.
- فوال : عزيزة
- (٦٨) معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م.
- الفيروز آبادي : محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)
- (٦٩) القاموس المحيط ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٣٤٤هـ.
- القالبي : إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ)
- (٧٠) الأمالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- (٧١) ذيل الأمالي والنوادر ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٤هـ.
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)
- (٧٢) الشعر والشعراء ، تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦م.
- (٧٣) عيون الأخبار ، دار الكتب المعرفية ، القاهرة ١٩٦٣م.
- (٧٤) المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

القيسي : نوري حمودي

(٧٥) شعراء أمويون ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٢م.

القيرواني : ابن رشيق (ت٤٥٦هـ)

(٧٦) العمدة ، تحقيق محمد محي الدين ، دار الجيل ، بيروت، ١٩٧٢هـ.

ابن كثير : عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

(٧٧) البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥١هـ ، ومكتبة المعارف بيروت ١٩٨٢م.

ابن الكلبي : هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ)

(٧٨) جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦هـ.

مبارك : عبد الرحيم بن يوسف

(٧٩) قبيلة عبد القيس ، نادي المنطقة الشرقية الأدبي ، السعودية ١٩٩٥م.

المبرد : محمد بن يزيد (ت٢٨٦هـ)

(٨٠) الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٩٥٦م.

المثقب : العبدى

(٨١) ديوانه ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م.

محمد : أبو الفضل إبراهيم ورفيقه

(٨٢) أيام العرب في الإسلام ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٧٤م.

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن (ت٤٢١هـ)

(٨٣) شرح ديوان الحماسة ، تحقيق أحمد أمين ورفاقه ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م.

ابن مزاحم : نصر المنقري (ت٢١٢هـ)

(٨٤) وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢هـ.

المسعودي : علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)

(٨٥) مروج الذهب ، تحقيق محمد محي الدين ، مكتبة العصر ، بيروت، ١٩٨٨م.

معروف : محمود

(٨٦) ديوان الخوارج (جمع وتحقيق) دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٣م.

الملوحي : عبد المعين

(٨٧) أشعار اللصوص وأخبارهم ، دار طلاس ، دمشق ١٩٨٨م.

الملا : عبد الرحمن عثمان

(٨٨) تاريخ هجر ، مكتبة التعاون ، الأحساء ، ١٩٩٠م.

ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)

(٨٩) لسان العرب ، دار صادر ، دار بيروت.

مؤلف مجهول

(٩٠) مجموعة المعاني ، مطبعة الجوانب ، ١٣٠١هـ.

مؤلف مجهول

(٩١) العيون والحدائق ، لبزغ ، ١٨٥٣م.

ناليانو: كارلو

(٩٢) تاريخ الآداب العربية ، دار المعارف بمصر ، ١٩١١م.

النجم : عبد الرحمن عبد الكريم

(٩٣) البحرين في صدر الإسلام ، دار الحرية ، مطبعة الجمهورية ، بغداد ١٩٧٣م.

الهاشمي : علي بن الحسين

(٩٤) تاريخ من دفن في العراق من الصحابة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤م.

ياقوت : أبو عبيد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)

(٩٥) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٥م.

اليزيدي : محمد بن العباس (ت٣١٠هـ)

(٩٦) كتاب الأمالي ، مطبعة جمعية دائرة المعارف، الدكن ، الهند ١٣٦٧هـ.

يوسف : بكار

(٩٧) شعر زياد الأعجم ، دار المسيرة ، ١٩٨٣م.

الفهرس

٣	- تصدير، عبدالعزيز سعود البابطين
٥	- قراءة أولى لشعر عبدالقيس وشعرائها
١٣	- الأمور الشني العبدى
٤٥	- الصلتان العبدى
٧١	- أبو الجويرية العبدى
٨٧	- خلىد عىنن
٩٣	- خالد بن المكارك العبدى
٩٨	- الحارث بن كعب الشنى العبدى
٩٩	- حبىب بن عوف العبدى
١٠٣	- داود بن عقبه العبدى
١٠٥	- زىاد الأعسم العبدى
١٠٩	- كعب بن جابر العبدى
١١١	- عمرو بن مبردة العبدى
١١٣	- عمرو بن الهذىل العبدى
١١٥	- صالح بن مخرق العبدى
١١٦	- أبو الحدىد العبدى
١١٨	- رضى بن منقذ العبدى
١١٩	- المثنى بن مخربة العبدى
١٢٠	- الفزى بن مهزم العبدى
١٢١	- السوار بن همام العبدى
١٢٢	- عمرو بن أوس العبدى
١٢٣	- هرم بن حىان العبدى

١٢٤	- الجارود العبدي
١٢٨	- صعصعة بن صوحان العبدي
١٣١	- زيد بن صوحان العبدي
١٣٣	- أبو حرملة العبدي
١٣٥	- وكيع العبدي
١٣٦	- حكيم بن جبلة العبدي
١٣٩	- شاعر من عبد القيس
١٤٠	- شاعر بن عبد القيس
١٤١	- شعراء لم نجد لهم شعراً
١٤٢	- شعراء لم نتثبت من حيواتهم وأزمانهم
١٤٣	- المصادر والمراجع
١٥١	- الفهرس
